" قَرينةُ التَّغيمِ وأثرُها في توجيه المعنى في السُّوَر المسماةِ بـأسماء الأنبياء "

الباحث: ئاوات محمدامين ابراهيم
وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في أربيل/ مديرية التربية أربيل المركزية
awat.231223026@uor.edu.krd

المشرف: بروفيسور د. هيوا عبدالله كريم
جامعة السليمانية/ كلية اللغات/ قسم اللغة العربية
hiwa.kareem@univsul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: التّغيم، توجيه المعنى، السور المسماة بأسماء الأنبياء، أساليب التنغيم، تنغيم الآية.

كيفية اقتباس البحث
ابراهيم، ئاوات محمدامين ، هيوا عبدالله كريم ، " قَرينةُ التَّغيمِ وأثرُها في توجيه المعنى في السُّوَر المسماةِ بـأسماء الأنبياء "،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The effect of intonation and its impact on conveying meaning in the sura named after the prophets

Researcher: Awat Mohammed Amin Ibrahim
Ministry of Education / General Directorate of Education in Erbil / Erbil Central Education Directorate

Supervisor: Professor Dr. Hiwa Abdullah Karim
University of Sulaimani / College of Languages / Department of Arabic Language

Keywords : intonation, meaning direction, chapters named after prophets, intonation methods, verse intonation.

How To Cite This Article
Ibrahim, Awat Mohammed Amin , Hiwa Abdullah Karim, The effect of intonation and its impact on conveying meaning in the sura named after the prophets, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, april 2026,Volume:16,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

: abstract

Intonation is one of the terms of the modern linguistics lesson, and it refers to the changes in pitch that occur in the speaker's voice during continuous speech, and it is a natural result of the oscillation of the vocal cords. Intonation is one of the characteristics of spoken language, as it is limited to audible structures and not read structures, and it is rare for any human language to be devoid of it.

Intonation among the ancient Arabs was not subject to extensive research application based on specific rules. This means that their vast heritage was devoid of references to this phonetic phenomenon that affects meaning. But they are unanimously agreed that it is closely linked to artistic beauty, and that it is the common denominator between all the arts. Hence, intonation - as a verbal context - has been linked to the expression of psychological and grammatical meanings, making it one of

the most important tools that have an impact on the soul of the reader, or the recipient, and his conscience.

Intonation is a phonetic phenomenon found in most languages, and performs multiple semantic and expressive functions such as confirmation, affirmation, exclamation, questioning, negation, denial, sarcasm, and warning, in addition to expressing emotions such as joy, sadness, and anger.

This occurs through the diversity of intonation levels to clarify meanings, support structures, direct pauses, reinforce functions, and maintain vocal rhythm. The Qur'anic surahs that bear the names of prophets contain most of the intonation styles except for exclamation, warning, and enticement.

Previous Studies:

1. Ghanem Qaddouri Al-Hamad: The efforts of Tajweed scholars in studying sounds, characteristics, and phonetic phenomena, and their connection to linguistics and the Qur'an.

2. Ahmed Ragheb Ahmed: The rules of Tajweed from the perspective of modern phonetics, with theoretical and applied aspects of linguistic sound in the Qur'an.

3. Suad Buthaina: Stress and intonation in the Hafs and Warsh narrations, and their differences through an analysis of Qur'anic models.

4. Younes Zouari: Phonetic reasoning among Tajweed scholars until the 12th century AH, and a comparison with modern phonetic studies.

5. Sahl Layli: Intonation and its effect on changing meaning, expressing emotions, and speech functions.

Our study of intonation is from a grammatical, linguistic, and philosophical perspective, with partial overlap with the third study.

ملخّص

التنغيمُ من مصطلحات الدرس اللساني الحديث، وهو يشيرُ إلى التغيُّرات في الدرجة الصوتية التي تحدثُ في صوت المتكلِّمِ أثناء الحديث المتواصل، وهو ناتج طبيعي عن تذبذب الأوتار الصوتية. والتنغيمُ من خصائص اللغة المنطوقةِ إذ إنَّه يقتصرُ على التراكيب المسموعة دون التراكيب المقروءة، ويندرُ أنْ تخلو منهُ لغةٌ من لغات البشر.

ولم يحظَ التنغيمُ لدى العرب لقدماء ببحث مستفيضٍ، أو تطبيقٍ مستندٍ إلى قواعدَ محدَّدةٍ، وهذا يعني أنَّ تراثهم الواسع خلا من إشاراتٍ إلى هذه الظاهرة الصوتية المؤثّرة في المعنى، ولكنّهم مُجْمِعُون على ارتباطه بالجمال الفنِّي ارتباطاً وثيقاً، وأنه القاسمُ المشتركُ بين الفنون جميعاً، ومن هنا ارتبط التنغيم ـ كقرينة لفظية ـ في التعبير عن المعاني النّفسيّة والنّحويَّةِ ارتباطاً جعله من أهمّ الأدواتِ ذاتِ التأثير في نفس القارئ، أو المتلقِّي ووجدانه.

التنغيم كظاهرة صوتية توجد في معظم اللغات، ويؤدي وظائف دلالية وتعبيرية متعددة مثل التقرير، التوكيد، التعجب، الاستفهام، النفي، الإنكار، التهكُّم، الزجر، إضافة إلى التعبير عن العواطف كالفرح والحزن والغضب.

ويحدث ذلك عن طريق تنوع الدرجات التنغيمية لتوضيح المعاني ودعم التراكيب وتوجيه الوقف وتعزيز الوظائف والحفاظ على الإيقاع الصوتي، والسور القرآنية التي تحمل أسماء الأنبياء تحتوي على معظم الأساليب التنغيمية ما عدا التعجب والتحذير والإغراء.

الدراسات السابقة:

١. غانم قدّوري الحمد: جهود علماء التجويد في دراسة الأصوات والصفات والظواهر الصوتية، وربطت بعلوم اللغة والقرآن.

٢. أحمد راغب أحمد: أحكام التجويد من منظور علم الأصوات الحديث، بالجوانب النظرية والتطبيقية للصوت اللغوي في القرآن.

٣. سعاد بثينة: النبر والتنغيم في روايتي حفص وورش، واختلافهما من خلال تحليل نماذج قرآنية.

٤. يونس زواري: التعليل الصوتي عند علماء التجويد حتى القرن ١٢ هجري، ومقارنته بالدرس الصوتي الحديث.

٥. سهل ليلي: التنغيم وأثره في تغيير المعنى والتعبير عن المشاعر والوظائف الكلامية.

أما دراستنا للتنغيم من منظور نحوي ولساني وفلسفي، مع تداخل جزئي مع الدراسة الثالثة.

مقدِّمة:

لقد شَكَّلت مسألة وجود التنغيم في التّراث العربيّ خلافاً بين الدّارسين المعاصرين، حيث تلقّف أغلب دارسي التنغيم من العرب رأيَ المستشرق الألماني (برجشتراسر) الّذي نفى وجود هذه الظاهرة في تراثنا. وتعجَّبَ (برجشتراسر) كلّ العجب من " أنّ النّحويين والمقرئين القدماء لم يذكروا النّغمة ولا الضغط أصلاً، غير أنّ أهل الأداء والتّجويد خاصّة، رمزوا إلى ما يشبه

النّغمة، ولا يفيدنا ما قالوه شيئاً، فلا نصَّ نستند عليه في إجابة مسألة: كيف كان حالُ العربية الفصيحة في هذا الشأن؟"[١].

والذي يثير التساؤل في قول (برجشتراسر) المشار إليه آنفاً، هو الفصل الحاد بين المقرئين القدماء وأهل الأداء والتجويد، فضلاً عن الفصل القاطع بين المقرئين وأهل التجويد من جهة، وبين النحويين من جهة أخرى. مع العلم أن معظم النحويين القدماء، لا سيما، كانوا من ذوي الأداء المتقن.

ومن أهمّيّة الموضوع أنّ التنغيم يعدّ من الظواهر الصوتية الضرورية لفهم دلالات التراكيب اللغوية؛ لأنَّ التنغيم هو أحد أهمِّ عناصر السياق، ومن دونه يظلُّ البحث عن دلالة التراكيب اللغوية المنطوقة متأرجحاً. كما أنَّ للتنغيم علاقةً بتشكُّل الدلالة في السياق، وله وظيفة نحوية تشمل تحديد الإثبات والنفي في جملة لم تستعمل فيها أداة الاستفهام. أمَّا من حيث العلاقة بين التنغيم والتجويد فإنَّنا نجد أنَّ التنغيم لا ينفصل عن التجويد، بل هو شيء ناشئ عنه، فالتنغيم يزيد التلاوة جمالاً وبهاءً. يضاف إلى كل ذلك فإنَّ التنغيم يحمل دلالة القرينة النحوية، وقد يُتوصَّلُ من خلاله إلى أمن اللبس أو ترجيح رأي على آخر.

ولم تحظَ قرينة التنغيم بما حظيت به القرائن الأخرى من الدراسة وإنْ كان لها أثرٌ في الكشف عن المعنى، وخاصَّةً عند علماء اللغة العربية قديماً؛ إذ كان جلُّ اهتمامهم منصرفاً نحو تقعيد النحو وبيان مناهجه الفكرية؛ لذلك فإنَّ في هذا البحث الإجابة عن مجموعة من الأسئلة التي تتعلَّق بظاهرة التنغيم على مستوى الكلام بصورة عامَّة، وعلى مستوى علم التجويد بشكل خاص؛ وعليه فإنَّ البحث سيطرح أسئلةً عديدةً سيحاول البحث الإجابة عنها:

أ ـ كيف نظر الباحثون العرب إلى ظاهرة التنغيم؟

ب ـ كيف يأخذ التنغيمُ موقعه في اللغة العربية، وما هي القوانين التي تضبطه؟

ج ـ ما أثر التنغيم في علم النحو وعلم التجويد من منظور اللسانيات النصية الحديثة، وذلك من خلال التطبيق على بعض الآيات القرآنية؟

أمَّا المنهج في هذا البحث فإنَّه يقوم على اتِّباع المنهج الوصفي التحليلي في رصد ظاهرة التنغيم ووصفها ورصد معناها، وموقف اللغويين العرب، والنحاة، والفلاسفة، وعلماء اللغة الغربيين من هذه الظاهرة الصوتية، وتم تحليل بعض نماذج قرآنية التي تأثر على تغيير الدلالة.

أمّا أدوات البحث فهي كتب التّجويد التي تحدّثت عن ظاهرة التّنغيم، إضافة إلى كتب النحو والبلاغة والشّروحات التي تُبيّن ظاهرة التّنغيم من خلال الأساليب اللغويّة، والبحوث والدراسات السابقة.

وقد ارتكز البحث على مقدّمة ومبحثين، حيث تناول المبحث الأوّل: المكوّنات الرّئيسة، والتي تشمل تعريفات الظّاهرة من الناحيتين اللغوية والاصطلاحية، فضلاً عن فوائدها، ودورها في التراث العربي.

أمّا المبحث الثاني فقد تضمن أبرز الأساليب اللغوية التي تسهم بشكل كبير في تحديد المعنى، وتحليل بعض النماذج القرآنية في السور التي تحمل أسماء الأنبياء والتي تم التوقف عندها بالدراسة، مع تسليط الضوء على ظاهرة التنغيم فيها. عقب ذلك، تناول البحث التنغيم الوارد في الآية الكريمة، مستندًا إلى كتب التفسير وعلوم البلاغة واللسانيات التي تدعم هذه الدراسة.

ولا تخلو الدّراسة من بعض الصعوبات التي تعترضها، ولاسيما في الحصول على المراجع التي تغني البحث وتمده بما يحتاج من معلومات، وفي نهاية البحث تم التوصل إلى بعض النتائج، مع تسليط الضوء على بعض التوصيات.

المبحث الأول: المكونات الرئيسة لظاهرة التنغيم

المطلب الأول: مفهوم التنغيم لغة واصطلاحًا

التنغيم في اللغة:

جاء في لسان العرب النغمة: " جرس الكلمة وحسن الصوت في القراءة وغيرها، وهو حسن النغمة، والنغم: الكلام الخفي، والنغمة: الكلام الحسن، وقيل: هو الكلام الخفيّ"[٢]. فالتنغيم يتعلق بالكلام المنطوق.

التنغيم في الاصطلاح:

"هو ارتفاع الصوت وانخفاضه أثناء الكلام"[٣]

يُعدّ إبراهيم أنيس أول من أدخل مصطلح "التنغيم" intonation في مجال الدراسات اللغوية الصوتية المعاصرة، وترجمه بـِ"موسيقى الكلام"[٤]، وإنّ تأثير الصوت يتأثر إلى النفس البشرية، لأن النفس لديها ميلاً غريزيًا إلى الجرس الموسيقى[٥]. والتنغيم عبارة عن تتابع النغمات الموسيقية أو الإيقاعات في حدث كلامي معين[٦].

لذا فإن كل جملة أو كلمة ننطق بها لابد أن تشمل على درجات مختلفة من درجة الصوت، وأشهر أنواع النغمات ثلاث هي[٧]:

١- النغمة الصاعدة: وتعني وجود درجة منخفضة في مقطع أو أكثر تليها درجة أكثر علًو منها.

٢- النغمة الهابطة: وتعني وجود درجة عالية في مقطع أو أكثر تليها درجة انخفاضًا.

٣- النغمة المستوية: وتعني وجود عدد من المقاطع تكون درجاتها متحدة، وقد تكون هذه الدرجات قليلة أو متوسطة أو كثيرة.

فوائد التنغيم: ومن أبرز وظائفها ما يأتي:

- يزيل الغموض عن دلالة الجملة وبه يدرك الفروق الدقيقة بين المعاني.
- التأثير النفسي لدى المتلقي قد يكون سلبياً أو إيجابياً.
- توضح التنغيم الدلالة وتحدد المعنى المقصود، ويعين على توضيح الدلالة.
- تعزيز استمرارية استماع المتلقي، وتحفيزه على التفاعل الإيجابي مع الحوار...
- التنغيم أداة فعّالة في اختصار الكلام وإيجازه، وتساهم النغمات الصوتية في نضوج المعاني وكشف الدلالات وتغني عن الكثير من العبارة.
- التنغيم يرتبط بمهارة الإلقاء والتعابير الصوتية تعين المتكلم على إيضاح الخطاب وتحسينه.

المطلب الثاني: التّنغيم في التُّراث اللغوي:

يُعَدُّ الدكتور إبراهيم أنيس من أشهر اللغويين العرب المحدثين الذين نبَّهوا إلى دراسة التنغيم، وذلك في كتابه (الأصوات اللّغويّة)، إذ يرى " أنيس" أنّ التنغيم هو موسيقى الكلام، "لأنّ الإنسان حين ينطق بجميع الأصوات، فالأصوات التي يتكوّن منها المقطع الواحد قد يختلف في درجة الصوت، وكذلك الكلمات "وتختلف معاني الكلمات تبعاً لاختلاف درجة الصّوت عند النّطق بالكلمة [٨].

أمَّا الدكتور تمّام حسّان، في كتابه (اللغة العربية معناها ومبناها) فقد نفى جازماً وجود ظاهرة التنغيم في التّراث العربيّ، حيث ذهب إلى أنّ التنغيم في اللغة العربية الفصحى غير مسّجل ولا مدروس، ومن ثمّ تخضع دراستنا إيّاه في الوقت الحاضر لضرورة الاعتماد على العادات النّطقية في اللهجات العامية[٩].

ويرى الدكتور أحمد مختار عمر أنّ معظم أمثلة التنغيم في العربية ولهجاتها من النّوع غير التمييزي الّذي يعكس إمّا خاصّية لهجيّة، أو عادة نطقية للأفراد؛ لذا فإنّ تقعيده أمرٌ يكاد يكون مستحيلاً. ويفرّق في كتابه (دراسة الصوت اللّغوي) بين النّغمة والتنغيم، ويرى أنّ التنغيم هو الذي يغيّر الجملة من خبر إلى استفهام إلى توكيد، إلى انفعال، إلى تعجب في شكل الكلمات المكوّنة، ثم يمايز" عمر" بين صفتين من اللغات النّغميّة، وغير النّغميّة بما تؤديه درجة الصّوت من دور في تميّز المعنى الأساسي للكلمة أو الجملة[١٠].

ويكتفي الدكتور رمضان عبد التّواب، بقوله: " إنّ القدماء أشاروا إلى بعض آثار التنغيم، ولم يعرفوا كُنْهَهُ، غير أنّنا لا نعدم عند بعضهم الإشارة إلى بعض آثاره في الكلام للدّلالة على المعاني المختلفة[١١]".

وإلى مثل هذا الرأي ذهب الدكتور عبد السّلام المسّدي الذي يقول: " إنّ التنغيم في العربية له وظائف نحويّة، لأنّه يفرق بين أسلوب وآخر من أساليب التركيب، ومع هذا فإنَّه لم يحظَ لدى أجدادنا ببحث مستفيض، أو تطبيق مستند إلى قواعد محددة[١٢]".

لقد أدرك الفلاسفة الدور الّذي يؤديه التنغيم في الكلام. وجاء حديثهم عن ذلك في سياقات متعدّدة، فالفارابي مثلاً: قسّم الألحان الإنسانية إلى ثلاثة أصناف: صنف يكسب النّفس لذاذة، وصنف يفيد النّفس في التخيّل والتصّور للأشياء، وصنف يكون عن انفعالات، وعن أحوال ملذّة مؤذية... [١٣].

أمّا وظائف التنغيم لدى إخوان الصفا في مؤلّفهم (رسائل إخوان الصفا وخلان الوفاء) لا تختلف كثيراً عمّا بيّنه الفارابي (ت ٣٣٩ هـ)، فالأنغام والألحان منها ما يرقق القلوب، ومنها ما يشجع في الحروب، ومنها ما يشفي من الأمراض، يقول: "وكانوا يستعملون عند الدّعاء والتسبيح ألحاناً من الموسيقى، وتسمّى (المحزن)، وهي التي ترقق القلوب إذا سمعت، وتبكي العيون، وتكسب النّفوس الندامة على سالف الذّنوب، كما أدرك إخوان الصفا أثر تنغيم القرآن الكريم. وتجويده في نفوس المسلمين، حيث تتشّوق النّفوس إلى عالم الأرواح ونعيم الجنان"[١٤]، ومنه فللقرآن سحره الخاصّ به، حتّى إنّه يؤثّر في الّذين لا يعرفون معانيه من خلال نغمه وهيئة أدائه، وقد التفت إلى هذه الناحية من غير الفلاسفة الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) الذي قال: (وقد بكى ما سرجويه من قراءة أبي الخوخ، فقيل له: كيف بكيت من كتاب الله ولا تصدق به) ؟ قال:(إنّما أبكاني الشجا)[١٥].

كما يعدّ ابن سينا (ت ٤٢٨ هـ) نغم الجملة ذا وظيفة تميزية من حيث الدّلالة الإبداعية، فيتحدّد بما نسميّه (النبرة) نوع الجملة إن كان نداء وتعجبّاً، أو سؤالاً، ويمكن القول إن الأول من هذه المجموعة قد أشرف على وضع تصّور شبه كامل للتنغيم، تنظيراً وتطبيقاً، ودرس هذه الظاهرة دراسة جدّية علمية، فوصف الأصوات، وكيفية حدوثها، وأسباب اختلافها، وكيفية إدراكها في وصف العوالم النّفسية التي تقتضي الإبانة عمّا في النّفس والانفعالات وأثرها في التنغيم، والأغراض التي يصدر الكلام عنها[١٦].

ويرى بعض الدارسين أن النّحويين اهتموا بدور المتلقّي لا بدور المتكلّم إذ جعلوا منهجهم في دراسة بناء الجملة يبدأ من المبنى للوصول إلى المعنى، أي، في اتجاه معاكس لا يسير فيه نظام الحدث الكلامي في عملية الاتصال اللغوي حسب النظرية الحديثة.

ولكننّا نرى أنّهم غير مصيبين في ذلك إلى حدّ بعيد، فللمتكلّم دور كبير في تحديد معنى الجملة بوضعها في إطارها الصّوتي الملائم، فالتنغيم، أو التلوين الموسيقي يؤدي دوراً مهمّاً في التفريق بين معاني الجمل كالخبرية والإنشائية، فقد تكون الجملة خبرية في المعنى، وهي تحتوي على أداة استفهام في اللفظ، وقد تكون استفهامية دون أن تحوي أداة استفهام بيد أن للتنغيم أهميّة عظيمة الأثر في دراسة الأساليب.

والناظر في كتب أهل المعاني وجد شيئاً جديراً بالتقدير، فهم يدرسون خروج الأسلوب إلى أساليب أخرى، وإن لم يعزوا ذلك كلّه أو بعضاً منه إلى التنغيم، وقد ذهب (برجشتراسر)، وهو يتحدّث عن الاستفهام في اللغات السّاميّة إلى أنّها" لا تعرف تأدية الاستفهام بترتيب للكلمات خاصّ بها أصلاً، فإمّا أن تستغني عن كلّ إشارة إليه إلاّ النغّمة، وإمّا أن تستخدم الأدوات، والأوّل موجود فيها كلّها، وهو نادر جداً في العربية الفصيحة[١٧]".

وقد يمنح التنغيم التركيب المصّدر بالأداة تلويناً مختلفاً يجعل الأداة والجملة المركبّة معها يعبّران عن أكثر من حالة، وبذلك يخرج الأسلوب المعروف إلى أساليب شتّى، وفي أحيان كثيرة تكون قرينة التنغيم، أعظم أثراً من القرينة اللفظيّة، أي الأداة، بحيث تجردّها والجملة المركبّة معها من المعنى الذي تحمل عليه، فثمة جمل كثيرة تشتمل على أداة الاستفهام، لكنّها لا تحمل معنى الاستفهام، من ذلك قوله تعالى: ﴿**هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا**﴾ [الإنسان: ١]. إذ تبدو الآية الكريمة بهذا القدر استفهاميّة . للوهلة الأولى . بناء على القرينة اللفظيّة، وهي أداة الاستفهام. إذا نظرنا إليها مكتوبة.

فإذا عرضناها على أسماعنا، من أفواه القرّاء، أو نظرنا إليها في سياق المعنى القرآني، لم تكن الجملة استفهامية. والآية الكريمة بصياغتها من أساليب التحقيق والتأكيد، ومن ثمة جعل أكثر النحّاة والمفسّرين (هل) بمعنى (قد)[١٨]، والقرينة التي كانت لها الغلبة على (هل) هي المعنى والتنغيم المعبر عنه، وبهذا تجرّدت الجملة من معنى الاستفهام، مع توافر قرينة الاستفهام اللفظية المعروفة. ولهذا، فالقول بخروج (هل) عن معناها يجانبه الصّواب، لأنّ الاستفهام يفهم من التراكيب وما يصاحبها من قرائن معنوية وأدائية لا من الأداة وحدها.

وفي قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ** ﴾، [سورة التحريم: ١] يمكن أن تكون استفهامية، وليس فيها أداة استفهام، وإنّما طريقة نطقها بصورة تناسب الأنماط التنغيمّة للجمل الاستفهاميّة يدّل على أنّها استفهاميّة.

وقد تكون الجملة استفهامية في اللفظ، ولا تحمل معنى الاستفهام، وإنّما معناها التوبيخ الذي يعرف بالتنغيم الصّوتي الّذي يؤّديه المتكلم، ففي (باب ما جرى من الأسماء التي لم تؤخذ من الفعل مجرى الأسماء التي أخذت من الفعل)، ويقول، وذلك قولك: (أتميميّاً مرّة، وقيسيّاً أخرى)، وإنّما هذا أنّك رأيت رجلاً في حال تلوّن وتنقّل، فقلت: (أتميمياً مّرة وقيسيّاً أخرى... ؟)، كأنّك قلت: أتحوّل تميمياً مرّة، وقيسيّاً أخرى، فأنت في هذه الحال تعمل في تثبيت هذا له، وهو عندك في تلك الحال في تلوّن وتنقلّ، وليس يسأله مسترشداً في أمر هو جاهل به، ليفهّمه إيّاه، ويخبره عنه، ولكنّه وبخّه بذلك[١٩].

ويلاحظ أن بناء الجملة المنطوقة لا يختلف، ولكن يختلف التحليل، وهو اعتبار البنية الأساسية لهذه الجملة المنطوقة، واعتبار البنية الأساسية هو الذي يمدّ التنغيم "بما يجعله متطابقاً معها، وهنا لا يمدّ السطح أو بناء الجملة بالتفسير الدلالي، بل يكون الاعتماد على البنية العميقة، ويصبح التنغيم . وهو قرينة صوتية . كاشفاً عن البنية العميقة ومعرفتها تساعد على تحديد المدلول المراد بالجملة.

ومن المصطلحات التي استخدمها النّحاة في أحاديثهم عن بعض القضايا النّحوية التي تندرج في سياق التنغيم ((الترنّم ومدّ الصوت والتطريب)). ولا سيمّا عند سيبويه (ت ١٨٠هـ)، وابن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، يقول سيبويه في كتابه: (اعلم أن المندوب مدعّو، ولكنّه متفجّع عليه، فإن شئت ألحقت في آخر الاسم الألف، لأنّ الندية، كأنهم يترنّمون فيها)[٢٠]، وإلى ما يقارب ذلك، يذهب ابن يعيش (ت٦٤٣ هـ) في شرح المفصّل إذ يقول: (اعلم أن المندوب مدعوّ، ولذلك ذكر مع فصول النداء، لكنّه على سبيل التفجّع، فأنت تدعوه وإن كنت تعلم أنّه لا يستجيب كما ندعو المستغاث به، وإن كان بحيث لا يسمع كأنه تعدّه حاضراً، وأكثر ما يقع في كلام النساء لضعف احتمالهنّ وقلة صبرهنّ، ولمّا كان مدعوّاً بحيث لا يسمع أتوا في أوّله بـ / يا أو ((وا)) لمدّ الصوت، ولمّا كان يسلك في الندبة والنوح مذهب التطريب زادوا الألف آخراً للترنّم)[٢١].

وأشار المبرّد (ت ٢٨٦ هـ) إلى دور المتكلّم في تحديد معنى الجملة من خلال الإطار الصوتي الذي يضعها فيه، فيوظف التنغيم للتعبير عن المعاني النحّوية، فالجملة الاستفهامية قد تخرج عن

معناها، وتحمل معاني أخرى، كالتوبيخ، والإنكار، بوساطة تنغيم خاصّ تؤدّى به، وذلك قولك: (أقياماً وقد قعد الناس ؟)[٢٢]

لم تقل هذا سائلاً، ولكن توبيخاً لما هو عليه. والقرينة التي كانت لها أداة الاستفهام (أ) هي المعنى والتنغيم المعبّر عنه، وبهذا تجردت الجملة من معنى الاستفهام، مع توافر قرينة الاستفهام اللفظية المعروفة إلى التوبيخ.

– يرى أبو حاتم الرازي (ت ٣٢٢ هـ) أنّ تطويل الصّوت . أي مدّه . يدلّ على معنى النداء، وعلى معنى الشكاية[٢٣]، فربط مدّ الصوت بالمعنى، وهذا أمر لا يمكن إدراكه إلا بالكلام المنطوق، ويقصر الكلام المكتوب على نقله، وهذا ينقلنا إلى الحديث عن أهمية المشافهة في نقل التنغيم.

ومن أقدم النصّوص التي تناولت التنغيم في الدراسات لتجويد القرآن الكريم يندرج ضمن ما نسميه تنغيم الجملة، ذلك النصّ الموجود في كتاب ((الزينة)) لأبي حاتم الرّازي (ت ٣٢٢هـ) حيث علّل اللفظة (آمين)، إذ يقول، قوم من أهل اللغة هو (مقصور) وإنمّا أدخلوا فيه المدّة بدلاً من ياء النداء، كأنّهم أرادوا (يامين)، فأمّا الّذين قالوا مطوّلة، فكأنه معنى النداء (يا أمين)، على مخرج من يقول: (يا فلان)، يا رجل، ثم يحذفون ((الياء)) "أفلان"، "أزيد"، وقد قالوا في الدّعاء، (أربِّ) يريدون (يا ربِّ)، وحكى بعضهم عن فصحاء العرب أخبيث، يريدون، يا خبيث، وقال آخرون إنّما مدّت الألف ليطول بها الصوت، كما قالوا: (أوه) مقصورة ثم قالوا "آوه" يريدون تطويل الصوت بالشكاية[٢٤].

ومن النّصوص القديمة التي تناولت التنغيم في الدراسات القرآنية ما دونه أبو العلاء العطار (ت ٥٩٦ هـ) في كتابه (التمهيد في التجويد). فقد جعل مصطلح اللحن الخفي كما يعرف بالمشافهة فقط، كما جعل اللحن الخفي مميّزاً بين المعاني كالنفي والإثبات والخبر والاستفهام، ثم إن اللحن بالمنطوق جعله ممّا لا يتقيد بالكتابة[٢٥].

وفي قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ**﴾، [التحريم: ١] يمكن أن تكون استفهاميّة، وليس فيها أداة استفهام، وإنّما طريقة نطقها بصورة تناسب الأنماط التّنغيمّة للجمل الاستفهاميّة يدّل على أنّها استفهاميّة.

المبحث الثاني

أبرز أساليب التنغيم، وتحليلها في السور المسماة بأسماء الأنبياء

المطلب الأول :أبرز أساليب التنغيم (الأساليب البلاغية والنحوية):

الأساليب اللغوية في اللغة العربية تتألف من واحد وثلاثين أسلوبًا، ومن أبرزها: أسلوب الاستفهام، والقسم، والشرط، والإتمام، والأمر، والنهي، والاستثناء. وتعمل هذه الأساليب كقرائن تنغيمية تساهم في تحديد المعنى وتوجيه الفهم، مستندة إلى النبرة والإيقاع الصوتي.

* وقبل استقصاء الأساليب البلاغية، يتعين على الدارس أن يتعرف على مستويات التحليل التنغيمي من منظور الأنماط التركيبية:

١- النغمة الصاعدة: تتمثل في الأمر والترغيب، والتعجب، والاستفهام، والإثارة، والغرابة، والإهانة، والنهي المحض.

٢- النغمة الصاعدة الهابطة: وتتمثل بالانتقال من موقف إظهار الفرح إلى موقف إظهار الحزن.

٣- النغمة المستوية: وتتمثل في التقرير والخبرية، والتذكير، والنصح، والإرشاد، والنداء المحض، وطلب الانتباه.

٤- النغمة المستوية الصاعدة: وتتمثل في التهديد، والسخط والغضب، والتأنيب.

٥- النغمة المستوية الهابطة: وتتمثل في الإنكار والتوبيخ، والعتاب، والتعجيز، والإهانة والسخرية.

٦- النغمة الهابطة المستوية: وتتمثل في التمني والتهكم وإظهار الأسف والحزن.

النغمة الهابطة الصاعدة: وتتمثل في الانتقال من موقف إظهار الحزن إلى موقف إظهار الفرح.

وبعد التفصيل في المستويات التنغيمية، نتوصل إلى أن هناك أسبابًا وراء هذا التنوع في المستوى التنغيمي[٢٦].

أولاً: أسلوب الاستفهام

مضمون الاستفهام: الاستفهام طلب إدراك الشيء ، وقيل : طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل[٢٧].

ومن أدواته: الهمزة (أَ)، وهل، وما، ومن، وأي ، وكم، وكيف وأين، وأنّى، ومتى، وأيان)[٢٨].

خصوصية الاستفهام في القرآن الكريم: بعض العلماء يعتقدون بعدم وجود الاستفهام الحقيقي في القرآن؛ لأن الله يعلم كل شيء. كل استفهام في القرآن جزء من كلام الله ولكن ليس كله منه. الاستفهامات في القرآن قليلة وتروي حكايات عن البشر. الاستفهامات تستخدم لأغراض متعددة

في القرآن. أمثلة على الأساليب الاستفهامية في القرآن: من أظلم، أرأيت، ألم تر، أولم يرَ، مَنْ ذا الذي، قل من آمن، ولئن سألتهم من .. ليقولن، أفإن، أفلا[٢٩].

الاستفهام الصوري: هي صيغة أسلوب استفهام لفظا ولكن لا معنى للاستفهام الاصطلاحي فيها لا حقيقة ولا مجازاً. ولذلك لا تأخذ هذه الجمل نغمة الاستفهام[٣٠]. ومن مظاهر الاستفهام بعد همزة التسوية، والاستفهام بواسطة (كيف، ماذا ...) عقب عبارة (انظر، أرني)، والاستفهام بعد كلمة (ليبلوني)، والاستفهام بعد عبارة (ما تدري، لا ندري)، والاستفهام بعد كلمة (يبين).

من أهم المعاني التي يخرج إليها الاستفهام[٣١]:

١. الإنكار، ومنه قوله تعالى: ﴿ما لكم لا ترجون لله وقارا (١٣) وقد خلقكم أطوارا (١٤)﴾ [نوح: ١٣-١٤].

٢. التقرير، كقوله تعالى: ﴿ ... إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب﴾ [هود: ٨١].

٣. التعجب، كقوله تعالى: ﴿وما ظن الذين كفروا يفترون على الله الكذب..﴾ [يونس: ٦٠].

٤. التوبيخ، كقوله تعالى: ﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تُفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم﴾ [محمد: ٢٢].

٥ . التهديد، كقوله تعالى: ﴿فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها﴾ [محمد: ١٨].

٦. التهكم والاستهزاء، كقوله تعالى: ﴿قالوا يا شعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا ..﴾ [هود: ٨٧].

٧. التعظيم والتفخيم، ومنه قوله تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ (١) مَا الْحَاقَّةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ (٣) ﴾ [الحاقة: ١ – ٣].

٨. التمني، ومنه قوله تعالى: ﴿... فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا ... ﴾ [الأعراف: ٥٣].

ثانيًا: أسلوب القسم

مفهوم القسم: بعد القسم من الأساليب المؤكدة للكلام[٣٢]، وهو في اللغة: اليمين والحلف[٣٣]، وفي الاصطلاح: (جملة يؤكد – وهي بها الخبر)[٣٤]، فالقسم يقوم على جملتين أكدت إحداهما بالأخرى، وهما: الجملة المؤكَّدة – بفتح الكاف – و جملة المقسم عليه، أي: جملة جواب القسم[٣٥]، والجملة المؤكّدة – بكسر الكاف – وهي جملة القسم، وتشمل: فعل القسم – إن وجد –

وأداة القسم، والمقسم به والغرض من التوكيد بالقسم هو إزالة الشك عن المخاطب بتوكيد الخبر في الإيجاب والنفي[٣٦].

أدوات القسم: للقسم أدوات تتصل بالمقسم، أبرزها: الواو، والباء، والتاء[٣٧]، فالباء هي أصل حروف القسم، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ (٤٤)﴾ [الشعراء: ٤٤)، والواو: ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ويستنبئونك أحق هو قل إي وربي إنه لحق وما أنتم بمعجزين﴾، والتاء ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قالوا تالله لقد علمتم ماجئنا لنفسد في الأرض وما كنا سارقين﴾ [يوسف: ٧٣].

جملة جواب القسم: لا تستقل جملة القسم بنفسها، يجب أن تتبعها جملة جواب القسم، وهي التي يراد توكيدها به لأن القسم في الأصل إنما جاء للتوكيد، ولا معنى للقسم إلا أن يذكر جواب القسم أو يقدر.

والقسم كفعل الشرط يثير سؤالاً ضمنياً في عقل المستمع بعد انتهائه من مثل: ماذا سيؤكد ؟ ما المطلوب؟ ويبقى السؤال معلقاً حتى يأتي جواب القسم وينتهي؛ نغمة الانتظار تتناسب مع مشاعر المستمع وتطلعه الذي سببه السؤال الضمني.

وقد يُحذف جواب القسم لدلالة السياق عليه، إذ إن المقسم لا يهدف فقط إلى الإخبار عن الحلف، بل يسعى إلى إبلاغ أمر معين، مثل: لأفعلن، غير أنه قد أكده ونفى عنه الشك من خلال قسمه[٣٨].

فجملة جواب القسم إذن هي الجملة التي يراد توكيدها بالقسم، وهي جملة لا محل لها من الإعراب[٣٩]. وتدخل عدد من أدوات التوكيد على جملة القسم، وهي: إنَّ، ولام الابتداء، ولام القسم، وقد، ونون التوكيد الخفيفة، ونون التوكيد الثقيلة. وقد تحذف جملة جواب القسم، كما في قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٧٢)﴾ [طه:٧٢].

من الظواهر القرآنية في أسلوب القسم: ورد القسم الصريح الصادر من الله عَزَّوَجَلَّ بعد (الواو) في خمسة وسبعين موضعاً[٤٠]، ويكثر مجيء الأساليب التالية: (ولقد)، (لقد)، (ولتجدنّهم)، (لئن)، واجتماع القسم والشرط، ودخول (لا) على فعل القسم، وتعدد المقسم به، ومجيء (إذا) بعد القسم، والفصل بين القسم وجوابه بفاصل طويل.

ثالثًا: أسلوب الأمر

مفهوم الأمر: الأمر هو طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء مع الإلزام[٤١]، وهو كذلك عند البلاغيين[٤٢]. وهو من أنواع الطلب المحض، ومثله النهي والدعاء؛ إذ إنه يعبر بلفظه عن الطلب بصورة مباشرة وبوضوح، دون أن تكون دلالته على الطلب مستندة إلى معنى آخر يتضمنه، ودون أن يُحمَل في أدائه على غيره[٤٣].

صيغ الأمر: وللأمر أربع صيغ، منها اثنتان رئيسيتان هما: فعل الأمر، ولام الأمر، وهما متواجدتان بكثرة في القرآن:

١-صيغة فعل الأمر الصريح، كقوله تعالى: ﴿ذلكم الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكرون﴾ [يونس: ٣].

٢-صيغة لام الطلب الجازمة للفعل المضارع، كقوله تعالى: ﴿... وعليه فليتوكل المتوكلون﴾ [يوسف: ٦٧].

٣-اسم فعل الأمر، كقوله تعالى: ﴿ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ماكنتم إيانا تعبدون﴾ [يونس: ٢٨].

٤-المصدر النائب على فعل الأمر، كقوله تعالى: ﴿فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق﴾ [محمد: ٤].

جواب الأمر: هو أحد أنواع جواب الطلب الذي يقع بعد أنواع الطلب، وجاء جواب الأمر كثيراً في القرآن الكريم[٤٤]، ومنه قوله تعالى: ﴿قال يا قوم إني لكم نذير مبين(٢) أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون(٣) يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى إن أجل الله إذا جاء لايؤخر لو كنتم تعلمون(٤)﴾ [نوح: ٢-٤]، فالفعلان: (يَغفرْ) و(وَيُؤَخّرْكُم)، كلاهما مجزومان لورودهما في سياق جواب الأمر.

رابعًا: أسلوب الشرط

مفهوم الشرط: أسلوب الشرط من الأساليب التي كثر استعمالها في القرآن الكريم. والشرط في اللغة: الإلزام[٤٥]، وفي الاصطلاح: وقوع الشيء لوقوع غيره[٤٦]، أو هو : عقد الصلة بين جملتين كانتا قبل دخوله مستقلتين لكل منهما تركيبها الإسنادي، فلما دخل أوجد التلازم بينهما وعلق إحداهما على الأخرى[٤٧]. فالشرط إذن أداة تدخل على جملتين فتربط إحداهما بالأخرى، فتصيرهما كالجملة)[٤٨].

أدوات الشرط: من أدوات الشرط ما يجزم فعلين، ومنها أدوات شرط غير جازمة وأدوات الشرط من حيث الاسمية والحرفية أنواع[٤٩]: فمن حروف الشرط : (إن) ، و (أما)[٥٠]، ومن أسماء الشرط : (من – بفتح الميم – وما، ومتى، وأتي، وأين وأيان، وأنى، وحيثما، ومهما)[٥١].

وأما أدوات الشرط غير الجازمة، فمنها:

١. (إذا)، وهي: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط[٥٢].

٢. (أما)، وهي: حرف شرط وتفصيل وتوكيد وتقوم مقام أداة الشرط وفعله، ويقترن جوابها بالفاء دائما[٥٣].

٣. (لو)، وهي: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره[٥٤]، وتأتي (لو) للتمني، وقد بحثت فيه أيضاً.

٤. (لولا) الامتناعية، وهي: حرف امتناع لوجود[٥٥]، كما أنّ (لولا) تأتي للعرض والتحضيض.

٥. (لوما)، وهي: حرف امتناع لوجود بمعنى (لَوْلاَ)[٥٦].

٦. (لما)، وهي: ظرف بمعنى حين، وقيل: هي حرف وجود لوجود[٥٧].

٧. (كُلَّمَا)، ظرف لما تكرر من الزمان[٥٨].

جواب الشرط: لا بد للشرط من جواب وإلا لن يتم الكلام[٥٩]:

فعل الشرط يثير سؤالا ضمنيا في عقل المستمع، والسؤال معلق حتى يأتي جواب الشرط وينتهي، ونغمة الانتظار تتناسب مع مشاعر المستمع، وجواب الشرط يكون بالفعل أو بالفاء[٦٠].

فأما الفعل فكقوله تعالى: ﴿إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولايلدوا إلا فاجرا كفّارا﴾ [نوح: ٢٧] وأما الجواب بـ(الفاء) فيجب في اثني عشر موضعاً، منها[٦١] قول الله تعالى: ﴿فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون﴾ [يوسف: ٦٠].

من الظواهر القرآنية في أسلوب الشرط: تُعَدّ ظاهرة اجتماع القسم والشرط من السمات البارزة في أسلوب القرآن الكريم، حيث تُدخل (اللام) الموطئة للقسم على (إن) الشرطية، ليكون الجواب متعلقاً بالقسم وليس بالشرط. ومن الأمثلة الدالة على ذلك قول الله تعالى[٦٢]: ﴿ولقد أذقنا الإنسان منا رحمة ثم نزعناها منه إنه ليئوس كفور﴾ [هود: ٩]، وكذلك اجتماع الاستفهام والشرط، ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (١٤٤) ﴾ [آل عمران : ١٤٤]، وحذف جملة جواب الشرط لدلالة ما قبلها عليها – وهو كثير –[٦٣] ومنه ما كان مع (إن) الشرطية التي شرطها ماض بلفظ (كان)[٦٤]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ماكان حديثا يُفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يُؤمنون﴾ [يوسف: ١١١].

خامسًا: أسلوب النداء

مفهوم النداء: النداء من الأساليب الطلبية الإنشائية التي استعملها العرب كثيراً في كلامهم[٦٥]، وقد ورد كثيراً في القرآن الكريم، وتتكون جملة النداء من حرف النداء، والمنادى، وجواب النداء أو الغرض منه.

أدوات النداء: حروف النداء خمسة، هي: الهمزة (أَ)، أي، يا، أَيا، وهيا[٦٦].

جواب النداء: هو الكلام الذي يُخاطب به المنادى، وهو الغرض من النداء، وقد تنوعت صوره في القرآن الكريم، حيث أُسندت إلى المنادى أفعال الأمر والنهي والاستفهام، إلى جانب الجمل التقريرية، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قالوا **يا** لوط إنا رسلُ ربك لن يصلوا إليك﴾ [هود: ٨١]، وقوله تعالى: ﴿و**يا** قوم لا أسألكم عليه مالا إن أجري إلا على الله وما أنا بطارد الذين آمنوا إنهم ملاقوا ربهم ولكني أراكم قومًا تجهلون﴾ [هود: ٢٩][٦٧].

سادسًا: أسلوب النهي

مفهوم النهي: أسلوب النهي من الإنشاء الطلبي يظهر فائدته اللغوية والبلاغية في توليد المعاني وقد وردت صيغة النهي في القرآن الكريم في أكثر من ٤٢٥ موضع[٦٨]. والنهي خلاف الأمر، ومفهومه: طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام)[٦٩].

أدوات النهي: للنهي أداة واحدة، وهي : (لا) الطلبية[٧٠]، وتسمى: (لا) الناهية، وتقترن بالفعل المضارع، فيقال: (لا تفعل)، فتجزمه[٧١]، وقد ورد النهي بصيغ متعددة ليس فيها (لا) الناهية[٧٢].

جواب النهي: يُعدّ أحد أنواع الإجابة عن الطلب، وقد وردت إجابة النهي في القرآن الكريم – بعد الفعل المقترن بـ **(لا)** الناهية – فعلاً مضارعاً مقروناً بالفاء، إما مجزوماً أو منصوباً؛ فالنصب يُعَدّ جواباً للنهي على اعتبار أن الفاء تدل على السببية، بينما الجزم يُعتبر عاطفاً للفعل على ما قبله[٧٣]، ومنه قوله تعالى: ﴿وقالوا **لا** تذرنَّ آلهتكم و**لا** تذرنَّ ودًّا ولا سُواعًا ولا يغوث ويعوق ونسرا﴾ [نوح: ٢٣]، ومثله قوله تعالى: ﴿**فلا** تهنوا وتدعوا إلى السلم﴾ [محمد: ٣٥].

سابعًا: أسلوب الاستثناء

مفهوم الاستثناء: الاستثناء كما عرفه الأشموني هو الإخراج بـ **(إلا)** أو إحدى أخواتها لما كان داخلاً أو منزلاً منزلة الداخل[٧٤].

أركان الاستثناء: للاستثناء ثلاثة أركان المستثنى منه والمستثنى، وأداة الاستثناء، ومنه قوله تعالى: ﴿وما أرسلنا من رسول **إلا** بلسان قومه ..﴾ [إبراهيم: ٤].

أدوات الاستثناء: أهمها: **(إلا)**، وتقع في الجملة المثبتة، كقوله تعالى: ﴿إن النفس لأمارة بالسوء **إلا** ما رحم ربي﴾ [يوسف: ٥٣]، وفي الجملة المنفية إذا سبقت بإحدى أدوات النفي أو شبهه كالنهي أو الاستفهام.

ومن أدوات النفي التي تسبق (إلا) (ما)، كقوله تعالى: ﴿**ما** من شفيع **إلا** من بعد إذنه﴾ [يونس: ٣]، و(لا) كقوله تعالى: ﴿**ولا** تعملون من عمل **إلا** كنا عليكم شهودا﴾ [يونس: ٦١]، و(إن)، كقوله تعالى: ﴿وما تسألهم عليه من أجر **إن** هو **إلا** ذكر للعالمين﴾ [يوسف: ١٠٤]، و (لن)، كقوله تعالى: ﴿وأوحي إلى نوح أنه **لن** يؤمن من قومك **إلا** من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون﴾ [هود: ٣٦]، و ليس، كقوله تعالى: ﴿أولئك الذين **ليس** لهم في الآخرة **إلا** النار وحبط ماصنعوا فيها وباطل ماكانوا يعملون﴾ [هود: ١٦]. ولم يقع الاستثناء في القرآن الكريم بالأدوات الآتية: (سوى) و (خلا) و (عدا) و(حاشا) و (لا يكون)[٧٥].

ثامنًا: أسلوب القصر

مفهوم القصر: القصر في اللغة: الحبس[٧٦]، وهو في اصطلاح البلاغيين: تخصيص الموصوف عند السامع بوصف دون ثان)[٧٧]، أو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص[٧٨]، وله طرفان المقصور والمقصور عليه[٧٩]، والغرض الذي يؤديه أسلوب القصر غرض جوهري يتعلق بمعاني الجمل، وقد يختلف المعنى كليا لتقديم كلمة أو تأخيرها بحسب السياق القرآني[٨٠].

طرق القصر: للقصر طرق يؤدى بها[٨١]:

١.النفى والاستثناء: ومن أدوات التقى التي تسبق :(إلا): (ما، لا، إن لن هل من)، والمقصور هو الواقع بعد النفى والمقصور عليه هو الواقع بعد (إلا)[٨٢].

٢.استعمال (إنما): والمقصور هو ما بعدها، والمقصور عليه هو المتأخر في الكلام[٨٣].

٣.تقديم ما حقه التأخير: ويدخل فيه تقديم الخبر على المبتدأ، أو الجار والمجرور على متعلقه أو المفعول على الفعل – وليست كل مواضعه مفيدة للقصر[٨٤] والمقصور هو المتأخر، والمقصور عليه هو المتقدم[٨٥].

٤.العطف بـ(لا) أو (لكن) أو (بل): في العطف بـ (لا) المقصور والمقصور عليه كلاهما قبل (لا)، وفي العطف بـ (بل) أو (لكن) المقصور قبلهما، والمقصور عليه بعدهما[٨٦].

٥.ضمير الفصل: والمقصور هو الخبر، والمقصور عليه هو المبتدأ، ويشترط لإفادة القصر وقوع ضمير الفصل بين المبتدأ والخبر[٨٧].

٦.تعريف الجزأين: تعريف ركني الإسناد، والمقصور هو الخبر والمقصور عليه هو المبتدأ[٨٨].

أقسام القصر: ينقسم القصر إلى قسمين: حقيقي وغير حقيقي (مجازي). كل قسم ينقسم إلى قصر صفة على موصوف وقصر موصوف على صفة[٨٩]. كما ينقسم القصر الإضافي ثلاثة أقسام: (قصر إفراد، وقصر قلب، وقصر تعيين).

تاسعًا: أسلوب الدعاء

مفهوم الدعاء: الدعاء من الأغراض التي تخرج إليها صيغ الأمر والنهي والنداء عن معناها الأصلي[٩٠]. وهو في اللغة: النداء والطلب والسؤال[٩١]، وفي الاصطلاح: استدعاء العبد من ربه عزوجل العناية واستمداده إياه المعونة)[٩٢].

أساليب الدعاء في القرآن الكريم:

١.الدعاء بأسلوب الأمر[٩٣]، ومنه قوله تعالى: ﴿رب **اغفر** لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات ..﴾ [نوح: ٢٨]

٢. الدعاء بصيغة المصدر النائب عن فعل الأمر، وقد جاء في قوله تعالى: ﴿والذين كفروا **فتعسًا** لهم وأضل أعمالهم﴾ [محمد: ٧-٩]. ويجوز أن يكون ﴿**فتعسًا** لهم﴾ مستعملاً في الدعاء عليهم لقصد التحقير والتفظيع[٩٤].

٣. الدعاء بأسلوب النهي[٩٥]، ومنه قوله تعالى: ﴿ربنا **لا تجعلنا** فتنة للقوم الظالمين﴾ [يونس: ٨٥] .

٤. الدعاء بأسلوب الخبر، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (٢٤)﴾ [القصص: ٢٤].

جواب الدعاء: ينصب الفعل المضارع بـِ(أن) مضمرة وجوبًا بعد (فاء السببية) في جواب الدعاء[٩٦]، ومنه قوله تعالى: ﴿وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب ...﴾ [إبراهيم: ٤٤].

عاشرًا: أسلوب التفضيل

مفهوم التفضيل: هو اسم مشتق على وزن (أفعل) يدل في الأغلب على أن شيئين اشتركا في معنى وزاد أحدهما على الآخر فيه. فيه. وقد ذكره سيبويه والمبرد[٩٧].

أركان التفضيل:

-صيغة (أفعل) وهي اسم مشتق.

-طرفان يشتركان في معنى خاص (المفضل والمفضل عليه).

-زيادة أحدهما على الآخر في هذا المعنى الخاص.

ومن صيغ اسم التفضيل كلمة (خير وشر)، ومنه قوله تعالى: ﴿فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين﴾ [يوسف: ٦٤]، أصلهما (أخير) و(أشر)، فحذفت الهمزة إما لكثرة الاستعمال، أو لأنهما لم يؤخذا من فعل، أما كلمة (آخر) فمعناها في الأصل أشد تأخرا ثم استعملت بمعنى مغاير.

المشاركة بين طرفي التفضيل: الأصل أن يكون بين طرفي التفضيل مشاركة في المعنى، وهذه المشاركة قد تكون حقيقية، كقوله تعالى: ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ (٣٤)﴾ [القصص: ٣٤]، وجعل السيوطي منه قول الله تعالى: ﴿قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه ... ﴾ [يوسف: ٣٣][٩٨].

ويرى المبرد جواز استعمال اسم التفضيل مجردا عن معناه، وأنه من القياس المطرد، ويقول: فأما قوله في الأذان الله أكبر فتأويله كبير، كما قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ... ﴾ [الروم: ٢٧]، فإنما تأويله وهو عليه هين؛ لأنه لا يقال: شيء أهون عليه من شيء[٩٩].

ويشترط أن يصاغ اسم التفضيل من فعل ثلاثي مثبت ،متصرف ،تام ،معلوم قابل للتفاوت، وألا يكون الوصف دالاً على عيب، أو لون، أو حلية[١٠٠].

وما لا تتوافر فيه كل الشروط فإنه يصاغ له فعل آخر مناسب للمعنى ومستكمل للشروط، ويوضع مصدر الفعل (ناقص الشروط) منصوباً على التمييز[١٠١]. ومن ذلك التوصل بكلمة (أشد)، كقول الله تعالى: ﴿... وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى﴾ [طه: ٧١] ، ومما توصل إليه بكلمة (أكثر) قوله سبحانه: ﴿...كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا ...﴾ [التوبة : ٦٩].

أحوال اسم التفضيل: لاسم التفضيل أربع حالات[١٠٢]، هي:

١. المجرد من (أل) والإضافة، ويُؤتى بعده بـ (من)، ومنه قول الله تعالى: ﴿ليوسف وأخوه أحبُّ إلى أبينا منّا ﴾ [يوسف: ٨]، وقد تحذف منه (من)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ [الأعلى: ١٧]، أي: من الدنيا[١٠٣].

٢. المقترن بـ(أل)، ومنه قول الله تعالى: ﴿اقرأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴾ [العلق: ٣].

٣. المضاف إلى نكرة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ وَجَدَلًا ﴾ [الكهف: ٥٤].

٤. المضاف إلى معرفة، ومنه قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَبًا﴾ [الزمر: ٢٣].

الحادي عشر: أسلوب التنبيه

مفهوم التنبيه: أطلق اللغويون والنحويون مصطلح التنبيه على أدوات معينة تعريفاً لها، وهي: (ألا، وأما، وها)[١٠٤]، وأكثرهم عده فائدة لهذه الحروف ومعناها[١٠٥]. فالتنبيه هو: إعلام المخاطب

واستدعاء ذهنه للالتفات إلى الكلام الذي سيلقى عليه لأهميته وخطره مما ينبغي له التفطن إليه والوقوف عليه)[١٠٦]. وعلامة التنبيه صحة الكلام من دونه[١٠٧]؛ فإنه في الكلام لتوكيد مضمون الجملة.

أدوات التنبيه: أهمها: (ألا، وأما ، وها)[١٠٨]، وزاد بعضهم (يا) عندما يليها ما ليس بمنادى[١٠٩]، كما في قولهم: (يا ليت) ، وكذلك التنبيه بـ (كلا)، ويكون حينما يتعلق معناها بما بعدها. ومن شواهده في القرآن الكريم قوله تعالى :﴿ألا ترون أني أوف الكيل وأنا خير المنزلين﴾ [يوسف: ٥٩]، وقوله تعالى: ﴿ألا يوم يأتيهم ليس مصروفًا عنهم ...﴾ [هود: ٨] وقوله تعالى: ﴿ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله﴾ [محمد: ٣٨]، وقوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ ﴾ [النساء: ٧٣]، وقوله تعالى: ﴿ كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ﴾ [المدثر: ٥٤].

الثاني عشر: أسلوب المدح والذم

مفهوم أسلوب المدح والذم: المدح والذم من الأساليب العربية الفصيحة التي اشتمل عليها القرآن الكريم. والمدح والذم في اللغة نقيضان[١١٠]. وهما معنيان يؤديان بأفعال ،مخصوصة، أهمها (نعم)، و(بئس)، وفي الاصطلاح هما: أفعال مستعملة لإنشاء المدح والذم[١١١]، فجملهما إنشائية غير طلبية، وليست خبرية[١١٢]. وتتكون جملة المدح أو الذم من فعل المدحأو الذم والفاعل والمخصوص بالمدح أو الذم[١١٣]، وقد يرد التمييز في بعض الجمل بعد حذف الفاعل[١١٤].

أدوات أسلوب المدح والذم: أشهر أفعال المدح والذم (نعم وبئس) وما جرى مجراهما في المدح والذم، وهي: (حَبّذا) و(لاحبذا) وما جاء من الأفعال محولا إلى (فعل)، مثل: (ساء، وحَسُنَ، وضَعُفَ، وكبر)[١١٥]، فإن العرب تبني من كل ثلاثي فعلاً على (فعل)، وتجريه مجرى (نعم)[١١٦].

ومن شواهد المدح والذم في القرآن الكريم، قوله تعالى: ﴿ونعم أجر العملينَ﴾ [آل عمران: ١٣٦]، وقوله تعالى: ﴿ فبئسَ مَثْوَى المُتَكَبّرينَ ﴾ [غافر: ٧٦]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ [النساء: ٢٢] قوله تعالى: ﴿وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩]، وقوله تعالى: ﴿ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ [الكهف: ٣١)، وقوله تعالى: ﴿كَبُرَتْ كلمة تخرج مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾ [الكهف: ٥].

المطلب الثاني : قرينة التنغيم وتحليلها في السور المسماة بأسماء الأنبياء:

الأسلوب التقريري:

قوله تعالى: ﴿وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم﴾ [يوسف: ٥٣]

التنغيمُ في الآية: ورد الخبر في الآية السّابقة على سبيل إظهار التحسر والندم فالإخبار هنا من النوع الإنكاري، وغرضه فائدة الخبر؛ لأنَّ امرأة العزيز أخبرت نساء قومها، واعترفت بمراودتها سيدنا يوسف – عليه السلام – أول مرة مع إظهار الحسرة والندامة؛ لأنَّ النفس أمرتها بالسوء وهذا ما صرح به البقاعي بقوله: "أي تبرئة عظيمة عن مطلق الزلل ... وعلل عدم التبرئة بقوله مؤكدًا لما لأكثر الناس من الإنكار ... بالسوء أي هذا الجنس دائمًا لطبعها"[١١٧].

تُتلى الآية بتنغيمٍ منخفضٍ هادئٍ بطيء، لأنَّ الإخبار في الآية محمول على معنى الاستغفار، والخبر في قوله تعالى: ﴿وما أبرئ نفسي﴾ أُخرج إلى معنى الإقرار بالذنب والاستغفار؛ لأنَّ نغمة الآية تدل على ذلك؛ ولأنَّ تأكيد الخبر بأداتي توكيد ﴿إن النفس لأمارة بالسوء﴾ يزيد الاعتراف وضوحًا، وينفي الإنكار لذلك أكدت إسنادها الفعل إلى النفس الأمارة على سبيل الاستغفار والتحسر[١١٨].

التنغيم الاستفهامي الإنكاري:

قوله تعالى: ﴿أكانَ للناس عجبًا أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم قال الكافرون إن هذا لساحر مبين﴾ [يونس: ٢]

التنغيم في الآية:

* التنغيم الاستفهامي هنا يحمل معنى الإنكار والتعجب.

فالهمزة للاستفهام المستعمل في الإنكار، أي كيف يتعجبون من ذلك تعجب إحالة. وفائدة إدخال الاستفهام الإنكاري على ﴿أَكانَ﴾ دون أن يُقال: أعجِبَ الناسُ، هي الدلالة على التعجيب من تعجبهم المراد به إحالة الوحي إلى بشر، يبدأ بنبرة عالية عند ﴿أَكان﴾ ثم ينخفض تدريجياً. و﴿عَجبًا﴾ خبر ﴿كانَ﴾ مقدم على اسمها للاهتمام به لأنّه محل الإنكار[١١٩].

ويجوز أن يكون العجب كناية عن إحالة الوقوع، كما في قوله تعالى: ﴿فلمّا رأينَه أكبرنَه وقطّعْنَ أيديهنَّ وقُلْنَ حاشَ لله ما هذا بشرًا﴾في سورة [يوسف: ٣١] وهنا الإعجاب والاستعظام لجمال يوسف.

وقوله: ﴿يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ في سورة [مريم: ٢٧] حيث يستنكر قومها حملها بدون زواج، معتبرين ذلك أمرًا مستحيلاً.

وفي سورة محمد آيات تتحدث عن استعجاب المنافقين من أحكام الجهاد والقتال، هذا الاستخدام البلاغي للعجب يعكس موقف الإنسان من الأمور الخارقة للعادة أو التي تتجاوز فهمه المحدود، وهو أسلوب قرآني بليغ لإبراز عظمة القدرة الإلهية مقابل ضعف الإدراك البشري.

التنغيم الإغراء والاستعاذة:

قوله تعالى: ﴿وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلّقت الأبواب وقالتْ هَيْتَ لَك قال معاذ الله إنّه ربّي أحسن مثواي إنّه لايُفلح الظالمون﴾ [يوسف: ٢٣]

التنغيم في الآية:

"هَيْتَ لَكَ" بتنغيم إغرائي مندفع. (هَيْتَ) اسم فعل أمر بمعنى بادرْ، واللام في (لك) لزيادة بيان المقصود بالخطاب، كما في قولهم: سقيًا لك وشكرًا لك. وأصله هيتَك. ويظهر أنها طلبت منه أمرًا كان غير بدع في قصورهم بأن تستمتع المرأة بعبدها كما يستمتع الرجل بأمته، ولذلك لم تتقدم إليه من قبل بترغيب بل ابتدأه بالتمكين من نفسها[١٢٠].

"مَعَاذَ اللَّهِ" بتنغيم استعاذة وتبرؤ. و(معاذ الله) أصله: أعوذ عوذًا بالله، أي: أعتصم به مما تحاولين. و(إنّ) مفيدة تعليل من الامتناع والاعتصام منه بالله المقتضي أن الله أمر بذلك الاعتصام[١٢١].

التأكيد "إِنَّهُ رَبِّي" بنبرة امتنان وتوقير. و(إنه ربّي) يجوز أن يكون بمعنى خالقي ويجوز أن يكون بمعنى سيدي ومالكي الذي هو زوجها لا يرضى بأن يمسها غيره، فهو معلوم بدلالة العرف[١٢٢].

فالكلام تعليل لامتناعه وتعريض بها في خيانة عهدها. وفي هذا الكلام عبرة عظيمة من العفاف والتقوى وعصمة الأنبياء قبل النبوءة من الكبائر[١٢٣].

التنغيم الدعائي والتضرع:

قوله تعالى: ﴿وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدًا آمنًا واجنبني وبنيَّ أن نعبد الأصنام﴾ [إبراهيم: ٣٥]

التنغيم في الآية:

تُقرأ الآية بتنغيمٍ منخفضٍ هادئ. و﴿رَبِّ﴾ تُقرأ بتنغيم تضرع وخشوع. و﴿اجْعَلْ﴾ بنبرة رجاء وتوسل. ﴿واجنبْني﴾ بتنغيم استعاذة واستجارة.

﴿واجنبْني﴾: فعل أمر من الثلاثي المجرد، يقال: جنبه الشيء، إذا جعله جانبًا عنه، أي باعده عنه، وهي لغة أهل نجد. وأهل الحجاز يقولون: جنبه بالتضعيف أو أجنبه بالهمز. وجاء القرآن هنا بلغة أهل نجد لأنها أخف. وأراد ببنيه أبناء صلبه، وهم يومئذ إسماعيل وإسحاق..[١٢٤]

أسلوب الشرط:

قوله تعالى: ﴿وإذا تُتلى عليهم آياتُنا بينات قال الذين لايرجون لقاءنا ائتِ بِقرآنٍ غيرِ هذا أو بدِّلهُ ... ﴾ [يونس: ١٥]

التنغيم في الآية:

﴿وإذا تُتلى﴾: تُقرأ بتنغيم شرطي، وبنبرة مهيأة للجواب، والضمير في ﴿وإذا تُتلى عليهم﴾ راجع إلى الناس المراد منهم المشركون أو راجع إلى (الذين لايرجون لقاءنا) في قوله: ﴿إنّ الذين لايرجون لقاءنا﴾ [يونس: ٧].

و(تتلى) هنا للدلالة على التكرر والتجدد، أي ذلك قولهم كلما تتلى عليهم الآيات[١٢٥].

أسلوب القسم:

قوله تعالى: ﴿... ولئنْ قُلتَ إنّكم مبعوثون من بعد الموت لَيقولَنَّ الذين كفروا إنْ هذا إلا سحرٌ مُبين﴾ [هود: ٧]

التنغيم في الآية: "وَلَئِن قُلْتَ": تقرأ بتنغيم شرطي مع قسم، و"لَيقولنَّ": تقرأ بتنغيم قسم مؤكد للجواب، فاللام فيه لام جواب القسم. وجواب (إنْ) محذوف أغنى عنه جواب القسم كما هو الشأن عند اجتماع شرط وقسم أن يحذف جواب المتأخر منهما.

وتأكيد الجملة باللام الموطئة للقسم وما يتبعه من نون التوكيد لتنزيل السامع منزلة المتردد في صدور هذا القول منهم لغرابة صدوره من العاقل، فيكون التأكيد القوي والتنزيل مستعملاً في لازم معناه وهو التعجيب من حال الذين كفروا أن يحيلوا إعادة الخلق وقد شاهدوا آثار بدء الخلق وهو أعظم وأبدع.

وقوله تعالى: ﴿قالوا تالله لقد علمتم ماجئنا لنفسد في الأرض وما كنا سارقين﴾ [يوسف: ٧٣]

التنغيم في الآية: "تَاللَّهِ": تُقرأ بتنغيم قسم بنبرة عالية واستنكار، والتاء في ﴿تَاللَّهِ﴾ حرف قسم على المختار، ويختص بالدخول على اسم الله تعالى وعلى لفظ رب، ويختص أيضًا بالمقسم عليه العجيب.

وقولهم: ﴿لقد علمتم ماجئنا لنفسد في الأرض وما كنا سارقين﴾. أكدوا ذلك بالقسم لأنهم كانوا وفدوا على مصر مرة سابقة واتهموا بالجوسسة فتبينت براءتهم بما صدقوا يوسف – عليه السلام – فيما وصفوه من حال أبيهم وأخيهم. فالمراد بـ﴿الأرض﴾ المعهودة، وهي مصر.

– "وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ": تنغيم نفي قاطع، وأما براءتهم من السرقة فبما أخبروا به عند قدومهم من وجدان بضاعتهم في رحالهم، ولعلها وقعت في رحالهم غلطًا. على أنهم نفوا عن أنفسهم الاتصاف بالسرقة بأبلغ مما نفوا به الإفساد عنهم، وذلك بنفي الكون سارقين دون أن يقولوا: وما جئنا لنسرق، لأن السرقة وصف يُتعيّر به، وأما الإفساد الذي نفوه، أي التجسس فهو مما يقصده العدوّ على عدوّه فلا يكون عارًا، ولكنه إعتداء في نظر العدوّ[١٢٦].

أسلوب الاستثناء والنفي:

وقوله تعالى: ﴿ما تعبدون من دونه إلا أسماءً سميتُموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ...﴾ [يوسف: ٤٠]

التنغيم في الآية:

– "ما تعبدون": تنغيم نفي، و"إلا أسماءً": تُقرأ بتنغيم استثناء تحقيري، يعني أن تلك الآلهة لا تحقق لحقائقها في الوجود الخارجي بل هي توهمات تخيلوها. ومعنى قصرها على أنها أسماء قصرًا إضافيًا، أنها أسماء لا مسمياتٍ لها فليس لها في الوجود إلا أسماؤها[١٢٧].

– "إن الحكم إلا لله": تقرأ بتنغيم حصر وتوحيد، وجملة: "إن الحكم إلا لله" إبطال لجميع التصرفات المزعومة لآلهتهم بأنها لا حكم لها فيما زعموا أنه من حكمها وتصرفها. و" ألا تعبدوا إلا إياه": تقرأ بتنغيم نهي وحصر، وجملة: " أمر ألا تعبدوا إلا إياه" انتقال من أدلة إثبات انفراد الله تعالى بالإلهية إلى التعليم بامتثال أمره ونهيه، لأن ذلك نتيجة إثبات الإلهية والوحدانية له، فهي بيان لجملة "إن الحكم إلا لله" من حيث ما فيها من معنى الحكم[١٢٨].

أسلوب الأمر والنهي وتأثيره على التنغيم:

قوله تعالى: ﴿وأن استغفروا ربكم ثُم توبوا إليه يُمتعكم متاعًا حسنًا إلى أجل مسمى ويُؤتِ كلَّ ذي فضلٍ فضلَه وإنْ تولوا فإنّي أخافُ عليكم عذاب يومٍ كبيرٍ ﴾ [هود: ٣]

التنغيم في الآية: "استغفروا ربكم": تنغيم أمر دعوي، و" ثُم توبوا إليه": تنغيم أمر متدرج. " قدم الاستغفار على التوبة لأن الاستغفار إنما يكون من الذنوب التي فعلها العبد، وأما التوبة فتالية له، ومن شروطها عدم العودة على ما أسلف من المعصية.

جاء في (البحر المحيط): "أمر بالاستغفار من الذنوب ثم بالتوبة، وهما معنيان متباينان، لأن الاستغفار طلب المغفرة وهي الستر، والمعنى أنه لا يبقى لها تبعة. والتوبة الانسلاخ من المعاصي والندم على ما سلف منه والعزم على عدم العودة إليها"[١٢٩].

فالمخاطبون إما أن يستغفروا ربهم فيمنحهم الله رحمته أو يتولوا فيقع عليهم عذابه، ولم يُصنفوا إلى فريقين: فريق مؤمن وأخرى كافرة. فهم إما أن يعتنقوا الإيمان أو يعرضوا عنه.

أسلوب التخصيص:

قوله تعالى: ﴿مثل الجنة التي وُعِدَ المُتّقون فيها أنهارٌ من ماءٍ غيرِ آسنٍ وأنهارٌ مِن لبنٍ لم يتغيّر طعمُه ...﴾ [محمد: ١٥]

التنغيم في الآية: "**مَّثَلُ الْجَنَّةِ** – "تنغيم تشويقي صاعد، فقال: ﴿مثل الجنة﴾ أي: البساتين العظيمة التي تستر داخلها من كثرة أشجارها.

و﴿الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾ تقرأ بتنغيم تخصيصي معتدل، وعندما تكرر وعده سبحانه وتعالى للمؤمنين بالجنة، تم ذكرها بالاسم الأعظم الجامع، وبعضها تم الإشارة إليه بالضمير العائد إليه، مما جعل الوعد بها في غاية التحقق. وقد عبر عنه هنا بالماضي المبني للمفعول، إشارة إلى أنه أمر قد تحقق بأيسر السبل، وانقضى الأمر حتى أصبح حاضراً لا يعيقه سوى الوصف الذي علق به الوعد. وقد تم وصفها بصفات تدل على القطع بأنه لا يقدر عليها سواه، مما جعلها مجرد وعدٍ لا يرقى إليه الشك[١٣٠].

الخاتمة

١ ـ إنّ للتنغيم دوراً مهمّاً في معرفة دلالة الألفاظ في القرآن الكريم.

٢ ـ إنّ للتنغيم علاقةً مهمّةً بالموسيقى ولحن الكلام.

٣ ـ للتنغيم تأثير في تفسير القضايا اللغوية والدلالية في اللغة العربية.

٤– اهتمَّ البحث بدراسة دور التنغيم في الوصول إلى فحوى النص القرآني بصورة دقيقة. وإن السور التي تحمل أسماء الأنبياء تسهم بشكل ملحوظ في توضيح المعاني وتعزيز التراكيب اللغوية، كما توجه أساليب الوقف وتدعم الوظائف الصوتية، مما يسهم في الحفاظ على الإيقاع الصوتي المتناغم.

٥– إنّ السور القرآنية التي تحمل أسماء الأنبياء تتضمن معظم الأساليب التنغيمية، باستثناء أساليب التعجب والتحذير والإغراء.

*** جدول ملحق إحصائي يبرز عدد تواجد الأساليب التنغيمية المتنوعة في السور التي تحمل أسماء الأنبياء.**

الأساليب	عدد ورودها في السور المسماة بأسماء الأنبياء					
	يونس	هود	يوسف	إبراهيم	محمد	نوح
الاستفهام	٣٨	٢٣	١٥	٨	١٠	٢
الإتمام	٢	١	-------	--------	--------	-------
القسم	٥	١١	١٤	٨	٢	-------
الأمر	٢٩	٤٠	٣٧	١٠	٤	٥
الشرط	٣٥	٢٦	٣٤	٦	١٣	٤
النداء	١٠	٣١	٢٣	٩	٢	٥
النهي	٨	١٧	٦	٣	٢	٢
الاستثناء	١٨	٢٨	٢٠	٦	٢	٥
النفي	٤٣	٤٥	٣١	١٥	٩	١
القصر	٣١	٣٦	٢٣	١١	٥	٢
الإضراب	١	١	٢	------	-------	-------
الدعاء	٤	٦	٢	٨	١	٣
التفضيل	٤	٢	٣	-----	-----	------
الاستدراك	٥	٣	٥	١	١	-----
الجملة التقريرية	٧٦	٧٧	٧٦	٣٨	٢٠	١٣

التعليل	١٠	١٦	١٩	١١	١١	٦
الجملة المعترضة	٣	٤	٢	------	٣	-------
الجملة التفسيرية	٣	٣	------	١	-----	٢
العرض والتحضيض	٢	٢	-------	-------	١	------
التنبيه	٤	٩	-----	------	١	------
المدح والذم	-----	٢	----	١	----	-----
التقسيم	٧	٧	----	-----	٢	------
التعديد	-----	١	-----	-----	١	------
الترجي	-----	١	٦	----	١	-----
التمني	-----	١	----	-----	-----	-----
الجواب	٢	-----	-----	-----	----	-----
البدل	-----	٤	١	٣	-----	-----
التوكيد	١	٥	١	-----	-----	-----
الاختصاص	----	١	-----	-----	-----	-----

الهوامش:

[١] التطوّر النّحوي للغة العربية، برجشتراسر، تحقيق د. رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م: ٧٢.

[٢] لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري، دار صادر، بيروت: ١٢/ ٥٩٠

[٣] مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، دار الثقافة– الدار البيضاء، الطبعة الثانية، ١٣٩٤هـ– ١٩٧٤م: ١٦٤

[٤] الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ٢٠٠٧: ١٦٣

[٥] ينظر: موسيقى الشعر، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٧٢م: ١١

[٦] أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة: د.احمد مختار عمر، جامعة طرابلس، طرابلس، ١٩٧٣م: ٩٣

[٧] أصوات اللغة، عبدالرحمن أيوب، دار التأليف، القاهرة، ١٩٦٣: ١٥٣–١٥٤

[٨] الأصوات اللغوية، ٢٠٠٧: ١٢٤

[٩] اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٨٥: ٢٢٨

[١٠] دراسة الصّوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، مصر، القاهرة، ١٩٧٦: ٣١٠

[١١] المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، عبد التواب، د. رمضان، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٥م: ١٠٦

[١٢] التفكير اللسّاني في الحضارة العربية، د. عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، ١٩٨١: ٢٢٦

[١٣] الموسيقى الكبير، ابن نصر محمد بن طرخان الفارابي، تحقيق: غطاس خشبة، مراجعة وتصدير الحفني، دار الكاتب العربي، القاهرة: ٦٢-٦٣

[١٤] رسائل إخوان الصفا، وخلان الوفاء، إخوان الصفا، الدار الإسلامية، بيروت، ١٩٩٢م: م١/١٨٧-١٨٨]

[١٥] الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: فوزي عطوي، الطبعة الأولى، مكتبة النوري، دمشق : ١٩١/٤

[١٦] الشفاء والخطابة، أبو علي الحسن بن عبدالله ابن سينا، تحقيق: محمد سليم سالم، الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٥٤م: ١٩٨

[١٧] التطّور النّحوي للغة العربية، برجشتراسر: ١٦٥

[١٨] الكتاب (كتاب سيبويه)، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السّلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨م: ٢٩٥/٣

[١٩] شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، ابن مالك، د. طه محسن، الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ: ٣٤٣/١

[٢٠] الكتاب، سيبويه، ط٣، ١٩٨٨م: ٣٧٥/١

[٢١] شرح المفصّل، موفق الدين بن علي ابن يعيش، عالم الكتب، مكتبة المتنبي، القاهرة، د.ت: ١٣/٢

[٢٢] المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٨٨هـ: ٢٢٨/٣

[٢٣] كتاب الزينة، أبو حاتم الرازي، تحقيق: حسين بن فيض الله الهمذاني، مطبعة الرسالة، القاهرة، ١٩٨٥م: ٢٨/٢

[٢٤] كتاب الزينة، الرازي، ١٩٨٥م: ٢٨/٢

[٢٥] كتاب الدراسات الصوتية لدى علماء التجويد، د. غانم قدوري الحمد، الطبعة الأولى، مطبعة الخلود، بغداد، ١٩٨٦م: ٥٦٧

[٢٦] ينظر: التنغيم اللغوي في القرآن الكريم: ٧٠.

[٢٧] معجم المصطلحات البلاغية، د.أحمد مطلوب، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧م: ١/ ١٨١. (الاستفهام)

[٢٨] مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن محمد السكاكي، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م: ٣٠٨.

[٢٩] التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الكريم، د.عبدالعظيم المطعني، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٣٢هـ: ٤/٤٠٠-٤١٩،٤٠١. دراسات لأسلوب القرآن الكريم، د.محمد عبدالخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة: ٣/ ٢٨١وما بعدها، و ج٢/ ٩٢.

[٣٠] التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الكريم، د.عبدالعظيم المطعني: ٤/ ٤٠٩، تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: د.عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م: ٦/ ٤٦٠.

[٣١] البرهان في علوم القرآن، بدرالدين محمد بن عبدالله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٤م: ٢/ ٣٣٣، الإتقان في علوم القرآن، أبو الفضل جلال الدين السيوطي: ٢/ ٥٧٦.

[٣٢] الكتاب، سيبويه، ط٣، ١٩٨٨م: ٣/ ١٠٤.

[٣٣] لسان العرب، ابن منظور، مادة: (قسم).

[٣٤] الإيضاح العضدي، أبو علي الفارسي، تحقيق: د. حسن شاذلي فرهود، الطبعة الأولى، ١٩٦٩م: ٢٦٣.

[٣٥] شرح المفصل، ابن يعيش: ٥/ ٢٤٧.

[٣٦] المصدر نفسه: ٥/ ٢٤٤.

[٣٧] الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل ابن السراج النحوي البغدادي، تحقيق د. عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٩٦م: ١/ ٤٣٠

[٣٨] المقتصد في شرح الإيضاح، عبدالقاهر الجرجاني، تحقيق د. كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، وزارة الثقافة العراقية، ١٩٨٢: ٢/ ٨٦٢.

[٣٩] النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة، ١٩٧٤: ٢/ ٤٩٩.

[٤٠] أسلوب القسم في القرآن الكريم: دراسة نحوية وصفية تحليلية، عبدالرحمن مضوي الهادي، رسالة دكتوراه، إشراف: د. بابكر النور زين العابدين، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بالسودان، كلية الدراسات العليا، دائرة اللغة العربية، شعبة النحو والصرف، ٢٠١٧: ٧١.

[٤١] ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨: ١/ ١٦.

[٤٢] ينظر: معجم المصطلحات البلاغية، أحمد مطلوب: ١/ ٣١٣.

[٤٣] ينظر: النحو الوافي، عباس حسن: ٤/ ٣٧٠-٣٧١.

[٤٤] ينظر: النحو الوافي، عباس حسن: ٤/ ٣٨٧-٣٨٨، ٣٩٥.

[٤٥] لسان العرب، ابن منظور، المادة: (شرط).

[٤٦] المقتضب، المبرد: ٢/ ٤٥.

[٤٧] المباحث المرضية المتعلقة بِـ(مَن) الشرطية، جمال الدين أبو محمد عبدالله بن هشام الأنصاري، تحقيق د. مازن مبارك، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٧: ٦٠.

[٤٨] شرح المفصل، ابن يعيش: ٥/ ١٠٦.

[٤٩] التصريح بمضمون التوضيح، خالد بن عبدالله الأزهري، تحقيق د. عبدالفتاح بحيري إبراهيم، الزهراء للإعلام العربي، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ: ٤/ ٣٦٨ وما بعدها. النحو الوافي، عباس حسن: ٤/ ٤٢١، ٤٢٧.

[٥٠] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق د. عبداللطيف محمد الخطيب، السلسلة التراثية، الكويت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠: ١/ ٣٥٢. النحو الوافي، عباس حسن: ١/ ٥٠٤، وما بعدها.

[٥١] النحو الوافي، عباس حسن: ٤/ ٤٢٧.

[٥٢] مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري: ٢/ ٧١، وما بعدها. النحو الوافي، عباس حسن: ٤/ ٤٤٠.

[٥٣] مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري: ١/ ٣٥٢، وما بعدها. النحو الوافي، عباس حسن: ١/ ٥٠٤، وما بعدها.

[٥٤] مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري: ٣/ ٣٧٥، وما بعدها. النحو الوافي، عباس حسن: ٤/ ٤٩٣، وما بعدها.

[٥٥] مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري: ٣/ ٤٤٣. النحو الوافي، عباس حسن: ٤/ ٥١٢، ٥١٥، وما بعدها.

[٥٦] مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري: ٣/ ٤٦٥.

[٥٧] مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري: ٣/ ٤٧٧.

[٥٨] مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري: ٣/ ١١٨-١٢٢.

[٥٩] الأصول في النحو، ابن السراج: ٢/ ١٥٨.

[٦٠] الكتاب، سيبويه، ط٣، ١٩٨٨م: ٣/ ٦٣.

[٦١] التصريح بمضمون التوضيح، خالد الأزهري: ٤/ ٣٨٣-٣٨٧.

[٦٢] الجانب الدلالي لأدوات الشرط، د. محمد حسين أبو الفتوح، مجلة دارة الملك عبدالعزيز، مج١٩، ع٢، ١٩٩٣م: ٨٨

[٦٣] دراسات لأسلوب القرآن الكريم، د. محمد عبدالخالق عضيمة: ١/ ٦٧٠، ٣/ ٢٤٨.

[٦٤] دراسات لأسلوب القرآن الكريم، د. محمد عبدالخالق عضيمة: ٣/ ٩٠.

[٦٥] الكتاب (كتاب سيبويه)، سيبويه: ٢/ ٢٠٨.

[٦٦] الكتاب (كتاب سيبويه)، سيبويه: ٢/ ٢٢٩. والأصول في النحو، ابن السراج: ١/ ٣٢٩. واللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق د. سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي، عمان، ١٩٨٨: ٧٩.

[٦٧] دراسات لأسلوب القرآن الكريم، د. محمد عبدالخالق عضيمة: ٣/ ٦١٤.

[٦٨] أسلوب النهي في القرآن الكريم: دراسة في التركيب والدلالة، محمد أحمد الأشقر، رسالة دكتوراه، إشراف: أ.د. محمود حسني مغالسة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، قسم اللغة العربية وآدابها، ٢٠٠٧: (ح)

[٦٩] البلاغة فنونها وأفنانها: علم المعاني، د. فضل حسن عباس، دار النفائس، الأردن، الطبعة الثانية عشرة، ٢٠٠٩: ١٥٨.

[٧٠] النحو الوافي، عباس حسن: ٤/ ٣٦٧.

[٧١] الكتاب (كتاب سيبويه)، سيبويه: ٣/ ٨.

[٧٢] هبة الله الحسني العلوي، أمالي ابن الشجري، تحقيق: د. محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٣ هـ: ١/ ٤١٤،٤١٥.

[٧٣] دراسات لأسلوب القرآن الكريم، د. محمد عبدالخالق عضيمة: ٢/ ٢٤٨.

[٧٤] شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ١/ ٢٢٧.

[٧٥] دراسات لأسلوب القرآن الكريم، د. محمد عبدالخالق عضيمة:١/ ٢٤١.

[٧٦] تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار القومية العربية للطباعة، ١٩٦٤: لمادة: (قصر).

[٧٧] مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف السكاكي: ٢٨٨.

[٧٨] معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، د.أحمد مطلوب: ١٣٦.

[٧٩] المعجم المفصل في علوم البلاغة، إنعام فوال عكاوي: ٦٢١.

[٨٠] الأساليب البلاغية في تفسير نظم الدُّرر البقاعي، عقيد خالد حمودي العزاوي، متطلب لدرجة الدكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠٠٢م: ١٣٠.

[٨١] مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف السكاكي: ٢٨٨.

[٨٢] معجم البلاغة العربية، د.بدوي بطانة، دار المنارة، جدة، دار الرفاعي، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨: ٥٤٢.

[٨٣] دلالات التراكيب: دراسة بلاغية، د. محمد محمد أبو موسى، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٧: ١٣٨ وما بعدها.

[٨٤] دلالات التراكيب، د.محمد أبو موسى: ١٧٠ وما بعدها. والقصر وأساليبه مع بيان أساليبها، نجاح أحمد الظهار، ماجستير، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ: ٤٧.

[٨٥] المعجم المفصل في علوم البلاغة: البديع والبيان والمعاني، د. إنعام فوال عكاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٦: ٦٢١. ودلائل الإعجاز، عبدالقاهر الجرجاني، تحقيق محمود شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٢: ١٢٤. والقصر وأساليبه مع بيان أساليبها، نجاح أحمد الظهار، ١٤٠٢هـ: ٥٨-٦٥.

[٨٦] المعجم المفصل في علوم البلاغة، إنعام فوال عكاوي: ٦٢١.

[٨٧]القصر وأساليبه مع بيان أساليبها، نجاح أحمد الظهار: ٧٢.

[٨٨] عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، بهاء الدين السبكي، تحقيق د. عبدالحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣: ٤٠٥.

[٨٩] الإيضاح في علوم البلاغة: المعاني والبيان والبديع، الخطيب القزويني، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣: ٩٨، وما بعدها. والتلخيص في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، تحقيق الأستاذ عبدالرحمن البرقوقي، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ١٩٠٤: ٣٧.

[٩٠] الإيضاح، الخطيب القزويني: ٩٨، وما بعدها. والتلخيص، الخطيب القزويني: ٣٧.

[٩١] لسان العرب، ابن منظور، المادة: (دعا).

[٩٢] شأن الدعاء، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي الحافظ، تحقيق أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية، دمشق، الطبعة الثالثة، ١٩٩٢: ٤.

[٩٣] الدعاء في القرآن الكريم: أساليبه ومقاصده وأسراره، بهية بنت حامد اللحياني، رسالة ماجستير، إشراف: د. يوسف عبدالله الأنصاري، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا العربية، فرع البلاغة والنقد، ٢٠٠١م: ٣٣.

[٩٤] التحرير والتنوير (تفسير ابن عاشور)، محمد الطاهر بن عاشور، مؤسسة التاريخ، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠: ٢٦/ ٧٣.

[٩٥] الدعاء في القرآن الكريم: أساليبه ومقاصده وأسراره، بهية بنت حامد اللحياني، رسالة ماجستير: ٣٥.

[٩٦] شرح المفصل، ابن يعيش: ٤/ ٢٣٨، وما بعدها.

[٩٧] الكتاب، سيبويه: ٢/ ٢٤. المقتضب، المبرد، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة: ٣/ ٢٤٨.

[٩٨] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي: ٥/ ١١٤.

[٩٩] المقتضب، المبرد: ٣/ ٢٤٥-٢٤٧.

[١٠٠] التصريح بمضمون التوضيح، الأزهري: ٣/ ٤٣٣، وما بعدها. وشرح الرضي على الكافية، محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي، تحقيق يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، بنغازي، الطبعة الثانية، ١٩٩٦: ٣/ ٤٤٨. النحو الوافي، عباس حسن: ٣/ ٣٩٦.

[١٠١] التصريح بمضمون التوضيح، الأزهري: ٣/ ٤٣٧.

[١٠٢] ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، تحقيق د. رجب عثمان محمد، ود. رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٨: ٥/ ٣٢٠، وشرح قطر الندى وبل الصدى، جمال الدين بن هشام الأنصاري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤: ٢٦٤.

[١٠٣] التصريح بمضمون التوضيح، الأزهري: ٣/ ٤٤١.

[١٠٤] سيبويه، الكتاب (كتاب سيبويه): ٤/ ٢٣٥. والمقتضب، المبرد: ٣/ ٢٧٥. وحروف المعاني، الزجاجي: ١١.

[١٠٥] رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد المالقي، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق: ٧٨. الجني الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢: ٣٨١. ومغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري: ١/ ٤٣٩.

[١٠٦] التنبيه أدواته وأساليبه: دراسة نحوية دلالية، عبدالحميد حمودي علوان، رسالة ماجستير، إشراف: د. مهدي صالح الشمري، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ٢٠٠٥م: ١٢.

[١٠٧] رصف المباني، المالقي: ١٦٥.

[١٠٨] شرح المفصل، ابن يعيش: ٥/ ٤٢. وشرح المقدمة الكافية في علم الإعراب، جمال الدين أبو عمرو عثمان بن الحاجب، تحقيق جمال عبدالعاطي أحمد، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٩٩٧: ٩٨٥. وشرح الرضي على الكافية، الرضي: ٤/ ٤٢١.

[١٠٩] الكتاب، سيبويه: ٤/ ٢٢٤. والخصائص، أبو الفتح عثمان ابن جني، تحقيق محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، الطبعة الثانية، ١٩٥٧: ٢/ ١٩٦.

[١١٠] لسان العرب، ابن منظور، مادة: (ذمم).

[١١١] شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب، ابن الحاجب، ط١، ١٩٩٧: ٩٣٠.

[١١٢] جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، بيروت، ط٣٠، ١٩٩٤م: ١/ ٧٤.

[١١٣] معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، الأردن، ط١، ٢٠٠٠م: ٤/ ٢٩٨.

[١١٤] شرح المفصل للزمخشري، أبو البقاء بن يعيش الموصلي، تحقيق: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ: ٤/ ٣٩٣.

[١١٥] شرح المفصل، ابن يعيش: ٤/ ٣٩٢.

[١١٦] شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي، تحقيق د. عبدالمنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، ١٩٨٢: ١١١٥.

[١١٧] نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، أبو بكر البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن (ت٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، (د.ت): ١٢٩/١٠

[١١٨] الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، (د.ت): ٤٨١/٢

[١١٩] التحرير والتنوير، ابن عاشور، ٢٠٠٠م: ١١/ ١٠-١١

[١٢٠] التحرير والتنوير، ابن عاشور، ٢٠٠٠م: ١٢/ ٤٦

[١٢١] التحرير والتنوير، ابن عاشور، ٢٠٠٠م: ١٢/ ٤٦

[١٢٢] التحرير والتنوير، ابن عاشور، ٢٠٠٠م: ١٢/ ٤٦-٤٧

[١٢٣] التحرير والتنوير، ابن عاشور، ٢٠٠٠م: ١٢/ ٤٦-٤٧

[١٢٤] التحرير والتنوير، ابن عاشور، ٢٠٠٠م: ١٢/ ٢٦١

[١٢٥] التحرير والتنوير، ابن عاشور، ٢٠٠٠م: ١١/ ٣٨-٣٩-٤٠

[١٢٦] التحرير والتنوير، ابن عاشور، ٢٠٠٠م: ١٢/ ٩٧-٩٨

[١٢٧] التحرير والتنوير، ابن عاشور، ٢٠٠٠م: ١٢/ ٦٥

[١٢٨] التحرير والتنوير، ابن عاشور، ٢٠٠٠م: ١٢/ ٦٦

[١٢٩] البحر المحيط، أبو حيان: ٥/ ٢٠١

[١٣٠] التحرير والتنوير، ابن عاشور، ٢٠٠٠م: ٢٦/ ٨٠

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١)ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، تحقيق د. رجب عثمان محمد، ود. رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٨

٢)أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة: د.احمد مختار عمر، جامعة طرابلس، طرابلس، ١٩٧٣

٣)أسلوب القسم في القرآن الكريم: دراسة نحوية وصفية تحليلية، عبدالرحمن مضوي الهادي، رسالة دكتوراه، إشراف: د. بابكر النور زين العابدين، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بالسودان، كلية الدراسات العليا، دائرة اللغة العربية، شعبة النحو والصرف، ٢٠١٧

٤)أسلوب النهي في القرآن الكريم: دراسة في التركيب والدلالة، محمد أحمد الأشقر، رسالة دكتوراه، إشراف: أ.د. محمود حسني مغالسة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، قسم اللغة العربية وآدابها، ٢٠٠٧

٥)أصوات اللغة، عبدالرحمن أيوب، دار التأليف، القاهرة، ١٩٦٣

٦)الأساليب البلاغية في تفسير نظم الدُّرر البقاعي، عقيد خالد حمودي العزاوي، متطلب لدرجة الدكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠٠٢

٧)الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ٢٠٠٧

٨)الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل ابن السراج النحوي البغدادي، تحقيق د. عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٩٦

٩)الإيضاح العضدي، أبو علي الفارسي، تحقيق: د. حسن شاذلي فرهود، الطبعة الأولى، ١٩٦٩

١٠)الإيضاح في علوم البلاغة: المعاني والبيان والبديع، الخطيب القزويني، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣

١١)البرهان في علوم القرآن، بدرالدين محمد بن عبدالله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٤

١٢)البلاغة فنونها وأفنانها: علم المعاني، د. فضل حسن عباس، دار النفائس، الأردن، الطبعة الثانية عشرة، ٢٠٠٩

١٣)التحرير والتنوير (تفسير ابن عاشور)، محمد الطاهر بن عاشور، مؤسسة التاريخ، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠

١٤)التصريح بمضمون التوضيح، خالد بن عبدالله الأزهري، تحقيق د. عبدالفتاح بحيري إبراهيم، الزهراء للإعلام العربي، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ

١٥)التطّور النّحوي للغة العربية، برجشتراسر، تحقيق د. رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤

١٦)التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الكريم، د.عبدالعظيم المطعني، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٣٢هـ

١٧)التفكير اللسّاني في الحضارة العربية، د. عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، ١٩٨١

١٨)التلخيص في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، تحقيق الأستاذ عبدالرحمن البرقوقي، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ١٩٠٤

١٩)التنبيه أدواته وأساليبه: دراسة نحوية دلالية، عبدالحميد حمودي علوان، رسالة ماجستير، إشراف: د. مهدي صالح الشمري، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ٢٠٠٥

٢٠)التنغيم اللغوي في القرآن الكريم، سمير إبراهيم وحيد العزاوي، دار الضياء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٠.

٢١)الجني الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢

٢٢)الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: فوزي عطوي، الطبعة الأولى، مكتبة النوري، دمشق

٢٣)الخصائص، أبو الفتح عثمان ابن جني، تحقيق محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، الطبعة الثانية، ١٩٥٧

٢٤)الدعاء في القرآن الكريم: أساليبه ومقاصده وأسراره، بهية بنت حامد اللحياني، رسالة ماجستير، إشراف: د. يوسف عبدالله الأنصاري، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا العربية، فرع البلاغة والنقد، ٢٠٠١

٢٥)الشفاء والخطابة، أبو علي الحسن بن عبدالله ابن سينا، تحقيق: محمد سليم سالم، الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٥٤

٢٦)القصر وأساليبه مع بيان أساليبها، نجاح أحمد الظهار، ماجستير، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ

٢٧)الكتاب (كتاب سيبويه)، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السّلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨

٢٨)الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، (د.ت)

٢٩)اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٨٥

٣٠)اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق د. سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي، عمان، ١٩٨٨

٣١)المباحث المرضية المتعلقة بِـ(مَن) الشرطية، جمال الدين أبو محمد عبدالله بن هشام الأنصاري، تحقيق د. مازن مبارك، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٧

٣٢)المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، عبد التواب، د. رمضان، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٥

٣٣)المعجم المفصل في علوم البلاغة: البديع والبيان والمعاني، د. إنعام فوال عكاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٦

٣٤)المقتصد في شرح الإيضاح، عبدالقاهر الجرجاني، تحقيق د. كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، وزارة الثقافة العراقية، ١٩٨٢

٣٥)المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٨٨هـ

٣٦)الموسيقى الكبير، ابن نصر محمد بن طرخان الفارابي، تحقيق: غطاس خشبة، مراجعة وتصدير الحفني، دار الكاتب العربي، القاهرة

٣٧)النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة، ١٩٧٤
٣٨)تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: د.عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢
٣٩)تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار القومية العربية للطباعة، ١٩٦٤
٤٠)جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، بيروت، ط٣٠، ١٩٩٤
٤١)الجانب الدلالي لأدوات الشرط، د. محمد حسين أبو الفتوح، مجلة دارة الملك عبدالعزيز، مج١٩، ع٢، ١٩٩٣
٤٢)دراسات لأسلوب القرآن الكريم، د.محمد عبدالخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة
٤٣)دراسة الصّوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، مصر، القاهرة، ١٩٧٦
٤٤)دلالات التراكيب: دراسة بلاغية، د. محمد محمد أبو موسى، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٧
٤٥)دلائل الإعجاز، عبدالقاهر الجرجاني، تحقيق محمود شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٢
٤٦)رسائل إخوان الصفا وخلان الوفاء، إخوان الصفا، الدار الإسلامية، بيروت، ١٩٩٢
٤٧)رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد المالقي، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق
٤٨)شأن الدعاء، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي الحافظ، تحقيق أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية، دمشق، الطبعة الثالثة، ١٩٩٢
٤٩)شرح الرضي على الكافية، محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي، تحقيق يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، بنغازي، الطبعة الثانية، ١٩٩٦
٥٠)شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي، تحقيق د. عبدالمنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، ١٩٨٢
٥١)شرح المفصل للزمخشري، أبو البقاء بن يعيش الموصلي، تحقيق: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ
٥٢)شرح المفصّل، موفق الدين بن علي ابن يعيش، عالم الكتب، مكتبة المتنبي، القاهرة، د.ت
٥٣)شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب، جمال الدين أبو عمرو عثمان بن الحاجب، تحقيق جمال عبدالعاطي أحمد، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٩٩٧
٥٤)شرح قطر الندى وبل الصدى، جمال الدين بن هشام الأنصاري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤
٥٥)شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، ابن مالك، د. طه محسن، الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ
٥٦)عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، بهاء الدين السبكي، تحقيق د. عبدالحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣

٥٧)كتاب الدراسات الصوتية لدى علماء التجويد، د. غانم قدوري الحمد، الطبعة الأولى، مطبعة الخلود، بغداد، ١٩٨٦

٥٨)كتاب الزينة، أبو حاتم الرازي، تحقيق: حسين بن فيض الله الهمذاني، مطبعة الرسالة، القاهرة، ١٩٨٥

٥٩)لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري، دار صادر، بيروت

٦٠)معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، الأردن، ط١، ٢٠٠٠م

٦١)معجم البلاغة العربية، د.بدوي بطانة، دار المنارة، جدة، دار الرفاعي، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨

٦٢)معجم المصطلحات البلاغية، د.أحمد مطلوب، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧

٦٣)مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق د. عبداللطيف محمد الخطيب، السلسلة التراثية، الكويت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠

٦٤)مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن محمد السكاكي، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٧

٦٥)مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، دار الثقافة– الدار البيضاء، الطبعة الثانية، ١٣٩٤هـ– ١٩٧٤

٦٦)موسيقى الشعر، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٧٢

٦٧)نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، أبو بكر البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن (ت٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، (د.ت)

٦٨)هبة الله الحسني العلوي، أمالي ابن الشجري، تحقيق: د. محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٣ هـ

٦٩)همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨

Sources and References

The Holy Quran

Irtishaf al-Darb min Lisan al-Arab, Abu Hayyan al-Andalusi, Edited by Dr. Rajab Othman Muhammad and Dr. Ramadan Abdel Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, First Edition, 1998

Foundations of Linguistics, Mario Pei, Translated by Dr. Ahmed Mukhtar Omar, University of Tripoli, Tripoli, 1973

The Style of Oaths in the Holy Quran: A Descriptive and Analytical Grammatical Study, Abdulrahman Mudawi Al-Hadi, PhD Thesis, Supervised by Dr. Babiker Al-Nour Zein Al-Abidin, University of the Holy Quran and Islamic Sciences in Sudan, Graduate Studies College, Department of Arabic Language, Section of Grammar and Morphology, 2017

The Style of Prohibition in the Holy Quran: A Study in Syntax and Semantics, Muhammad Ahmed Al-Ashqar, PhD Thesis, Supervised by Prof. Dr. Mahmoud Hosni Maghalsa, The University of Jordan, Graduate Studies College, Department of Arabic Language and Literature, 2007

Sounds of Language, Abdulrahman Ayoub, Dar Al-Talif, Cairo, 1963

Rhetorical Styles in the Interpretation of Nazm Al-Durar Al-Buqai, Aqid Khalid Hamoudi Al-Azzawi, Doctoral Dissertation Requirement, College of Education, University of Baghdad, 2002
Linguistic Sounds, Ibrahim Anis, Anglo Library, Cairo, 2007
Principles of Grammar, Abu Bakr Muhammad ibn Sahl ibn Al-Sarraj Al-Nahwi Al-Baghdadi, Edited by Dr. Abdulhosein Al-Fatli, Al-Risala Foundation, Beirut, Third Edition, 1996
Al-Idah Al-Udhudi, Abu Ali Al-Farsi, Edited by Dr. Hassan Shazly Farhoud, First Edition, 1969
Al-Idah in the Sciences of Rhetoric: Meaning, Expression, and Ornamentation, Al-Khatib Al-Qazwini, Edited by Ibrahim Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, First Edition, 2003
Al-Burhan in the Sciences of the Quran, Badr al-Din Muhammad ibn Abdullah Al-Zarkashi, Edited by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Turath Library, Cairo, Third Edition, 1984
Rhetoric: Its Arts and Branches: The Science of Meanings, Dr. Fadhl Hassan Abbas, Dar Al-Nafaes, Jordan, Twelfth Edition, 2009
At-Tahrir wa At-Tanwir (Tafsir Ibn Ashour), Muhammad Al-Tahir ibn Ashour, Al-Tarikh Foundation, Beirut, Lebanon, First Edition, 1420 AH - 2000
Clarification of the Content of Explanation, Khalid ibn Abdullah Al-Azhari, Edited by Dr. Abdul Fattah Bahiri Ibrahim, Al-Zahraa for Arab Media, First Edition, 1413 AH
The Grammatical Development of the Arabic Language, Berghstrasser, Edited by Dr. Ramadan Abdel Tawab, Publisher: Al-Khanji Library, Cairo, Second Edition, 1414 AH / 1994
The Rhetorical Interpretation of Interrogation in the Holy Quran, Dr. Abdel Azim Al-Mut'ani, Wahba Library, Cairo, Third Edition, 1432 AH
Linguistic Thinking in Arab Civilization, Dr. Abdul Salam Al-Masdi, Arab Book House, 1981
Summarization in the Sciences of Rhetoric, Al-Khatib Al-Qazwini, edited by Professor Abdulrahman Al-Barquqi, Dar Al-Fikr Al-Arabi, First Edition, 1904
Al-Tanbih: Its Tools and Methods: A Grammatical and Semantic Study, Abdulhamid Hammoudi Alwan, Master's Thesis, Supervised by Dr. Mahdi Saleh Al-Shammari, University of Baghdad, College of Arts, Department of Arabic Language, 2005
Linguistic intonation in the Holy Quran, Samir Ibrahim Wahid Al-Azzawi, Dar Al-Diaa Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2000.
Al-Jinni Al-Dani in the Letters of Meaning, Al-Hasan bin Qasim Al-Muradi, edited by Dr. Fakhr Al-Din Qabawa and Muhammad Nadim Fadel, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, First Edition, 1992
Al-Hayawan, Abu Uthman Amr bin Bahr Al-Jahiz, edited by Fawzi Atwi, First Edition, Al-Nouri Library, Damascus
Al-Khasais, Abu Al-Fath Uthman Ibn Jinni, edited by Muhammad Ali Al-Najjar, Dar Al-Kutub Al-Masriya Printing Press, Al-Maktaba Al-Ilmiyya, Second Edition, 1957
Supplication in the Holy Quran: Its Methods, Objectives, and Secrets, Bahiyya bint Hamid Al-Lahayani, Master's Thesis, Supervised by Dr. Yusuf Abdullah Al-Ansari, Umm Al-Qura University, College of Arabic Language, Department of Graduate Arabic Studies, Rhetoric and Criticism Branch, 2001

Al-Shifa and Al-Khitaba, Abu Ali Al-Hasan bin Abdullah Ibn Sina, edited by Muhammad Salim Salem, Egyptian Publishing and Authorship House, Cairo, 1954
Al-Qasr and Its Methods with Clarification of Its Styles, Najah Ahmad Al-Dhahr, Master's Degree, College of Arabic Language, Umm Al-Qura University, 1402 AH
The Book (Kitab Sibawayh), Abu Bishr Amr bin Uthman bin Qanbar Sibawayh (d. 180 AH), edited by Abdul Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo – Egypt, Third Edition, 1988
Al-Kashaf ‘an Haqaiq al-Tanzeel wa Uyoon al-Aqawil fi Wujooh al-Ta’wil, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited by Abdul Razzaq Al-Mahdi, Dar Ihyaa Al-Turath Al-Arabi, Beirut - Lebanon, (undated)
The Arabic Language: Its Meaning and Structure, Dr. Tamam Hassan, Egyptian General Book Organization, Cairo, 1985
Al-Luma’ fi al-Arabiyya, Abu Al-Fath Uthman ibn Jinni, edited by Dr. Samih Abu Maghli, Dar Majdalawi, Amman, 1988 Research Studies Related to Conditional (Man), Jamal Al-Din Abu Muhammad Abdullah bin Hisham Al-Ansari, edited by Dr. Mazen Mubarak, Dar Ibn Kathir, Damascus, First Edition, 1987
Introduction to Linguistics and Linguistic Research Methods, Dr. Ramadan Abdel-Tawab, 2nd edition, Al-Khanji Library, Cairo, 1985
Detailed Dictionary in the Sciences of Rhetoric: Al-Badi’, Al-Bayan, and Al-Ma’ani, Dr. In’am Fawal Akkawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2nd edition, 1996
Al-Muqtaṣad in the Explanation of Al-Iydah, Abd al-Qahir al-Jurjani, edited by Dr. Kazem Bahr al-Marjan, Dar Al-Rasheed for Publishing, Iraqi Ministry of Culture, 1982
Al-Muqtaḍab, Abu al-Abbas Muhammad ibn Yazid al-Mubarrad, edited by Muhammad Abdel-Khaliq Odaymah, published by the Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo, 1st edition, 1388 AH
The Great Music, Ibn Nasr Muhammad ibn Tarkhan al-Farabi, edited by Ghattas Khashbah, reviewed and introduced by Al-Hafni, Dar Al-Katib Al-Arabi, Cairo
Al-Nahw Al-Wafi (Comprehensive Grammar), Abbas Hassan, Dar Al-Ma’arif, Egypt, 3rd edition, 1974
Tafsir Al-Bahr Al-Muheet, Abu Hayyan al-Andalusi, edited by Dr. Abdul-Razzaq Al-Mahdi, Dar Ihyaa Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1st edition, 2002
Tahdhib Al-Lughah (Refinement of the Language), Abu Mansur Muhammad ibn Ahmad al-Azhari, edited by Abdel-Salam Muhammad Haroun, Al-Qawmiyya al-Arabiyya Printing House, 1964
Collection of Arabic Lessons, Mustafa Al-Ghalayini, Al-Maktabah Al-Asriyah, Beirut, 30th edition, 1994
The Semantic Aspect of Conditional Particles, Dr. Muhammad Hussein Abu al-Futouh, Journal of Darat Al-Malik Abdulaziz, Vol. 19, Issue 2, 1993
Studies on the Style of the Noble Qur’an, Dr. Muhammad Abdel-Khaliq Odaymah, Dar Al-Hadith, Cairo
Study of Linguistic Phonetics, Dr. Ahmed Mukhtar Omar, Alam Al-Kutub, Egypt, Cairo, 1976
Semantics of Constructions: A Rhetorical Study, Dr. Muhammad Muhammad Abu Mousa, Wahba Library, Cairo, 2nd edition, 1987
Signs of the Miraculous (I’jaz), Abd al-Qahir al-Jurjani, edited by Mahmoud Shaker, Al-Madani Press, Cairo, 3rd edition, 1992

The Epistles of Ikhwan al-Safa and Allies of Loyalty, Ikhwan al-Safa, Dar Al-Islamiyyah, Beirut, 1992
The Arrangement of Structures in the Explanation of the Letters of Meanings, Ahmed Al-Malqi, edited by Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Publications of the Arabic Language Academy, Damascus
The Matter of Supplication, Abu Suleiman Hamad ibn Muhammad Al-Khattabi Al-Hafiz, edited by Ahmed Youssef Al-Daqqaq, Dar Al-Thaqafa Al-Arabiya, Damascus, 3rd edition, 1992
Commentary of Al-Radhi on Al-Kafiyah, Muhammad ibn Al-Hasan Al-Radhi Al-Istrabadi, edited by Youssef Hassan Omar, Garyounis University, Benghazi, 2nd edition, 1996
Explanation of Al-Kafiya Al-Shafiya, Jamal al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Malik al-Tai, edited by Dr. Abdulmunim Ahmed Huraydi, Al-Ma'mun House for Heritage, First Edition, 1982
Explanation of Al-Mufassal by Al-Zamakhshari, Abu al-Baqa Ibn Ya’ish al-Mawsili, edited by Dr. Emil Badi' Ya'qub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1st Edition, 1422 AH
Explanation of Al-Mufassal, Muwaffaq al-Din bin Ali Ibn Ya’ish, Alim Al-Kutub, Al-Mutanabbi Library, Cairo, undated
Explanation of the Sufficient Introduction in Syntax, Jamal al-Din Abu Amr Uthman bin Al-Hajib, edited by Jamal Abd al-‘Ati Ahmed, Nizar Mustafa Al-Baz Library, Mecca, First Edition, 1997
Explanation of Qatr al-Nada wa Ball al-Sada, Jamal al-Din bin Hisham al-Ansari, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Fourth Edition, 2004
Witnesses of Clarification and Correction of Problems in Al-Jami’ al-Sahih, Ibn Malik, Dr. Taha Mohsen, Second Edition, 1413 AH
The Bride of Joys in the Explanation of the Summary of Al-Miftah, Baha al-Din al-Subki, edited by Dr. Abdul Hamid Handawi, Modern Library, Beirut, First Edition, 2003
Book of Phonetic Studies among Tajweed Scholars, Dr. Ghanem Qaduri Al-Hamad, First Edition, Al-Khulood Press, Baghdad, 1986
Book of Al-Zina, Abu Hatim al-Razi, edited by Hussein bin Faydh Allah al-Hamdani, Al-Risala Press, Cairo, 1985
Lisan al-Arab, Jamal al-Din Muhammad bin Makram bin Mansur al-Masri, Dar Sader, Beirut
Meanings of Syntax, Dr. Fadil Saleh al-Samarrai, Dar Al-Fikr, Jordan, 1st Edition, 2000
Dictionary of Arabic Rhetoric, Dr. Badawi Batanah, Dar Al-Manara, Jeddah; Dar Al-Rifai, Riyadh, Third Edition, 1988
Dictionary of Rhetorical Terms, Dr. Ahmed Matloob, Lebanon Library, Beirut, Second Edition, 2007
The Enricher of the Intelligent from the Books of Grammar, Ibn Hisham al-Ansari, edited by Dr. Abdul Latif Muhammad Al-Khatib, Heritage Series, Kuwait, First Edition, 2000
Key to the Sciences, Abu Ya’qub Yusuf bin Muhammad al-Sakkaakī, edited by Na’im Zarzur, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Second Edition, 1987

Research Methods in Language, Tamam Hassan, Dar Al-Thaqafa - Casablanca, Second Edition, 1394 AH / 1974
Music of Poetry, Ibrahim Anis, Anglo Library, Cairo, Fourth Edition, 1972
Arrangement of Pearls on the Proportion of Verses and Surahs, Abu Bakr al-Buqʿāʿi, Ibrahim bin Omar bin Hasan (d. 885 AH), Dar Al-Kitab Al-Islami, undated
Hibat Allah Al-Husni Al-Alawi, Amali Ibn Al-Shajari, edited by Dr. Mahmoud Al-Tanahi, Al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1413 AH
Ham'a Al-Hawami' in the Explanation of Jam' Al-Jawami', Jalal al-Din Al-Suyuti, edited by Ahmad Shams al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, first edition, 1998